

استخدام شبكة المناقشة العنكبوتية "SPIDER" لتنمية مهارات الطلاقة
التعبيرية والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

د/ أسماء محمود محمود الشحات

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - كلية التربية - جامعة دمياط

استخدام شبكة المناقشة العنكبوتية "SPIDER" لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

د/ أسماء محمود محمود الشحات

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - كلية التربية - جامعة دمياط

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية قائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية، ولتحقيق ما سبق، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتجريبي، وأظهرت نتائج البحث فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، فنسب الفاعلية لمهارات الطلاقة التعبيرية كانت (٣٢,٢٦)، ويدل ذلك على أن حجم التأثير للاستراتيجية كان كبيراً حيث بلغت نسبته (٩,٧)، وأن الاستراتيجية أحدثت تحسناً في تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمي، وأوصى البحث بالاهتمام بتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، وتنمية الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ، فالتركيز في المنهج ينصب على الأداء الكتابي بصورة كبيرة، ويوجد قصور واضح في دافعية التلاميذ نحو الإنجاز، ومهارات الطلاقة التعبيرية، كما يوصى البحث بضرورة استخدام مداخل، واستراتيجيات تدريسية جديدة تستند إلى النظرية البنائية؛ لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى التلاميذ، وتنويع أساليب تقويم مهارات الطلاقة التعبيرية لدى التلاميذ، وتنويع المواقف التي يتم من خلالها تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، ما بين ذكر مرادفات، ومتضادات الكلمات، واقتراح عناوين، ومقدمات للنصوص، بالإضافة إلى ذكر حلول للمشكلات المقترحة، والنتائج المترتبة عليها، وذكر شواهد، وأدلة للتدليل على معاني النص.

الكلمات المفتاحية: شبكة المناقشة العنكبوتية، ومهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز، وتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

Abstract

The aim of the current research is to develop expressive fluency skills and motivation for academic achievement among first-year middle school students using a strategy based on the Internet discussion network. To achieve the above, the researcher used the descriptive and experimental approaches, and the results of the research showed the effectiveness of the proposed strategy in developing expressive fluency skills among first-year students. In middle school, the effectiveness rates for expressive fluency skills were (32.26), and this indicates that the effect size of the strategy was large, reaching (9.7), and that the strategy brought about an improvement in the development of expressive fluency skills and motivation for academic achievement. The research recommended attention to the development of expressive fluency skills, Developing students' motivation for achievement, as the focus of the curriculum is largely on written performance, and there is a clear deficiency in students' motivation towards achievement and expressive fluency skills. The research also recommends the need to use new approaches and teaching strategies based on constructivist theory. To develop students' expressive fluency skills, diversify methods for evaluating students' expressive fluency skills, and diversify situations.

Keywords: discussion web, expressive fluency skills, achievement motivation, and first year middle school students.

مقدمة:

تعد اللغة من أهم وسائل الإنسان لقضاء حاجاته، وتنفيذ متطلباته، فعن طريقها يناقش الإنسان شئونه، وتنمو ثقافته، وتزداد خبراته؛ نتيجة لتفاعله، وتواصله مع الجماعة البشرية التي يتعايش معها، ويتبادل الأفكار من خلالها، فالإنسان في حاجة إلى الاتصال اللغوي. والهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم، سواء كان هذا الاتصال شفويًا أم كتابيًا، وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف، وللاتصال اللغوي أركان أربعة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهي متصلة ببعضها البعض تمام الاتصال، وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى، فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد، وكاتب جيد، والكاتب الجيد لابد أن يكون مستمعًا جيدًا، وقارئًا جيدًا.

وبما أن اللغة من أهم المهارات التي تستحق الاهتمام من قبل المعنيين بتعليمها، والاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام، والفهم والإفهام هما طرفا عملية الاتصال، ويساعدان المتعلم على ممارسة عمليات التفكير بأنواعه، وأنماطه، وعملياته المختلفة، والطلاقة التعبيرية هي التي تشجع التلميذ على إثارة ما لديه من أفكار، وتطلق حريته في التفكير، والبناء على أفكار الآخرين، ولذلك تظهر الطلاقة التعبيرية في حديثه، وفي كتابته، وأنشطته المختلفة، كالرسم، واللعب، وأنشطة الفن، والمسرح، وغيرها.

بالإضافة لما سبق فالطلاقة التعبيرية هي القدرة على إنتاج أكبر قدر من الأفكار التي تتناسب مع المثير، ولأن الدين الإسلامي يحث في مواضع كثيرة على التفكير والتفكير – اللذان لا يحدثان إلا بلغة منطوقة يفهمها الطرفان المتفاعلان الأمر الذي يجعل تعلم اللغة، والتدريب على توظيفها في التفكير، وتنمية مهاراتها حاجة ضرورية لكل متعلم، ويدلنا على ذلك أن القرآن الكريم، والسنة النبوية يحثان على التدريب على ممارسة التفكير، لقوله تعالى: "كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون" البقرة: ٢١٩، وفي قوله تعالى: " وفي أنفسكم أفلا تبصرون" الذاريات: ٢١، وورد أن الرسول صلى الله عليه وسلم اهتم بالعقل وتنميته، عندما قال: "طلب العلم فريضة على كل مسلم" أخرجه ابن ماجه ١ / ٨١، رقم ٢٢٤. (مفتاح عبد الرحمن ومحمد عبد السلام، ٢٠٢٠، ٧٨)^١

والطلاقة التعبيرية لا تتطور إلا في بيئة اجتماعية تتوفر فيها عوامل محددة، تحرك دوافع التلميذ، وتوفر له فرص التعبير عن أفكاره من خلال المشاركة الإيجابية، لذا أوضح جمال

^١ يسير التوثيق في هذا البحث وفقاً للإصدار السابع لـ APA على النحو التالي: (اسم المؤلف، سنة النشر، الصفحة).

العيسوى (٢٠٠٥، ٩٨) أن الطلاقة التعبيرية من المهارات التي ينبغي أن يهتم بها كل المعنيين بتعليم اللغة؛ لأنها تعد هدفاً أساسياً في جميع مراحل التعليم، وتنمو في المراحل الأولى من حياة الطفل من خلال الاهتمام باللغة والتفكير على حد سواء، وهي من بين أهم الأهداف التي يجب أن يتبناها كل المهتمين بالتلميذ وسلوكه، ويحرصون على توظيفها في تمكين التلاميذ من ممارسة قدرات التفكير، وتقييم أفكارهم، واحترام أفكار الآخرين ومناقشتها، وإعادة النظر في ضوء معايير محددة.

وتكتسب الطلاقة التعبيرية من خلال القراءة في مجالات الحياة المختلفة كقراءة قصة، أو قصيدة، أو مقال، بالإضافة إلى القراءة التذوقية فهي سبيل إلى اختزان الأساليب الراقية، والتعبير الجميلة، لذا يجب أن تكون كتب القراءة والنصوص- في المؤسسات التعليمية- كتباً جيدة في الموضوعات والمضامين، وأن تتوزع على محورين: محور وثيق الصلة بالأصالة، وآخر يرنو إلى عالم المعاصرة.

ونظراً لأهمية تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، فقد اهتمت بعض الدراسات بتنميتها باستخدام الاستراتيجيات التدريسية المختلفة في المراحل التعليمية كافة، ومن هذه الدراسات دراسة إبراهيم محمد (٢٠١٦)، ودراسة هند محمد (٢٠٢١)، ودراسة ميمي عبد الرازق (٢٠٢٢)، وقد أظهرت نتائجهم فاعلية الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، وأوصت بضرورة تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى المتعلمين بمختلف المراحل التعليمية، لإعداد جيل قادر على مواجهة المواقف، والتصرف، والقدرة على التعبير، والتواصل مع الآخرين في شتى مواقف الحياة.

ولما كان تدريس مهارات اللغة يهتم بتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى المتعلمين، لذا فينبغي أن يهتم بتنمية الدافعية للإنجاز الأكاديمي، لذا أجمعت عديد من الدراسات في مجال تدريس اللغة العربية، وتنمية مهاراتها ضرورة إعادة النظر في مناهج اللغة العربية، وأساليب تعليمها وتعلمها، والتي ما زالت تركز على بيئات تعليمية مغلقة تعتمد على المنهج التقليدي كمصدر وحيد للمعرفة؛ مما أدى إلى فتور دافعية المتعلمين نحو التعلم، وضعف حماسهم، وعدم قدرتهم على المثابرة، وبذل الجهد، ومن هذه الدراسات دراسة سمير مخيمر، وسمير العيسى (٢٠١١)، ودراسة علي الدخيل، وعصام أحمد (٢٠١٩)، ودراسة بولرباح عثمانى، ومختار نارة (٢٠٢٠).

ويمثل وجود الدافعية لدى المتعلم المتطلب الأساسي الذي يتم من خلاله حدوث التعلم، فإذا نجح المنهج في استثارة حب الاستطلاع لدى المتعلمين، وإشعارهم بأهمية الموضوعات المقدمة لهم، ومدى ارتباطها باهتماماتهم وحياتهم، فقد خلق لديهم رغبة قوية في التعلم، ويصبح على

استعداد للمشاركة، وبذل الجهد، والاعتماد على النفس للتوصل إلى المعرفة المطلوبة. (حنان زكي، ٢٠١٣، ٨٩)

فالتلميذ يمر في حياته الدراسية بعدة مراحل، والتي لها دورها في بلورة شخصيته، من جميع النواحي المعرفية، والجسمية، والنفسية، والانفعالية، حيث يعيش في وسط تتفاعل فيه ظروف الحياة الاجتماعية، ويصادف العديد من المشكلات، ويتأثر بها، وهذا ما يؤثر في انفعالاته، ومن بين هذه المشكلات التي تمس تلاميذ المرحلة الإعدادية انخفاض الدافعية للإنجاز في مختلف المجالات، وخاصة في المجال الأكاديمي.

ويعد الدافع للإنجاز أحد أهم الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، حيث حظى بقدر كبير من اهتمام العلماء باعتباره أحد المعالم المميزة للدراسة، والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، لذا فتعد دافعية الإنجاز من أبرز القوى الحيوية، والعاطفية، والإدراكية، والاجتماعية التي تحرك وتوجه السلوك، وهي واحدة من أهم مقومات النجاح بوجه عام، حيث يتوقف نجاح التلميذ دراسياً على ما لديه من دافعية نحو الدراسة، فكلما كانت الدافعية أقوى كان إنجازه أفضل. (وداد بن لخضر، فريد بوتعنى، ٢٠٢٢، ٣٤٤)

مما سبق يتبين أنه يجب استثارة دوافع المتعلمين نحو المواقف التعليمية، وذلك بتوفير البيئة التعليمية التي تشجعهم على المشاركة الإيجابية، وتقديم خبرات تثير دوافعهم، وتثبع حاجاتهم، ودوافعهم. (يسرى دنيور، ٢٠١٦، ٢٠)

ولتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي، فإننا في حاجة إلى استخدام مداخل تدريسية حديثة تركز على تشجيع المتعلمين على التعبير، وفتح مجالات جديدة للأفكار، وتوفير البيئة التعليمية التي تشجعهم على المشاركة الإيجابية الفعالة.

وظهرت في الآونة الأخيرة مجموعة من الاستراتيجيات التي يتم تطبيقها داخل الحجرة الدراسية، ولكن تعتمد معظم الاستراتيجيات في تطبيقها على المعلم، ويواجه المتعلمون صعوبة في التعامل بعضهم مع بعض، بالإضافة إلى قلة التفاعل بين التلاميذ بعضهم مع بعض، كاستراتيجية المناقشة، والتي لها دور فاعل في تنمية روح العمل الجماعي، وتعويد المتعلمين على مواجهة المواقف، وإبداء آرائهم من دون تعصب، حيث أكدت أهداف الجيل الجديد بالولايات المتحدة الأمريكية أن يكون التلميذ لديهم القدرة في نهاية الصف الثاني الدراسي على تنظيم مناقشات لدعم قضية معينة، وتحديد نقاط القوة والضعف في مناقشات علمية باستخدام الأدلة والبراهين، وتحديد العيوب في مناقشاتهم الخاصة، وتعديلها، وتطويرها بناء على النقد الذاتي، وقراءة التقارير العلمية أو التكنولوجية على وسائل التواصل قراءة نقدية؛ لتحديد مواطن القوة والضعف فيها. (Qazamel, 2012) ومع كل المزايا التي تتسم بها طريقة المناقشة،

والضرورات التي تستدعي استخدامها، لاحظ التربويون وجود مأخذ في استخدام طريقة المناقشة، مثل: عدم مشاركة جميع التلاميذ حيث يستحوذ البعض على النقاش، وعدم السماح في بعض الأحيان للآخرين بالتحدث، مع وجود بعض التلاميذ الخجولين رغم قدراتهم الفذة، فهم غير قادرين على الإبداء بأرائهم، كما أنها قد تثير الفوضى في الحجرة الدراسية ما لم يعمل المعلم على إدارتها. (Ambusaidi & Al-Balushi, 2009)

ودعت هذه الصعوبات بعض المعلمين إلى البحث عن طرق أكثر فاعلية للمناقشة، وظهرت استراتيجية جديدة تسمى استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية. وتستند استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية عند ويجنز على التعلم المستمد من علم النفس المعرفي، وعلم الأعصاب، فيعتمد على إشراك التلاميذ في صنع المعنى الشخصي والجماعي داخل الأنشطة الصفية، والعمل على تطوير الأبعاد الثقافية، والسلوكية اللازم اتخاذها لضمان نجاح الفصل الدراسي.

وتهدف تلك الاستراتيجية إلى تطوير مهارات مدى الحياة، والتي تفيدنا كأفراد، وكمجتمع، من خلال الممارسة المستمرة للطريقة في الفصل الدراسي، وإنشاء ثقافة يتم فيها التعاون، والتعاطف، والاستقلالية، والإنصاف. (Wiggins, 2012, 5)

والمحتوى ضمن استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية يمكن التلاميذ من تطوير مهاراتهم، مثل: التقييم النقدي، ومهارات الاتصال، والتعلم مدى الحياة، وتوفير فرص للطلاب؛ لتطوير مهاراتهم الشخصية، وممارستها، وتوسيع قاعدة معارفهم النظرية، ومن المهام الرئيسة التي يكلف بها التلاميذ مهارات الاستفسار الموجه ذاتياً، والتواصل الشفوي والكتابي، وتقييم الأقران. (Brodie, 2011, 25)

ومرحلة التعليم الإعدادي من المراحل المهمة التي تتطلب حاجات عدة نفسية، واجتماعية، وانفعالية؛ مما يوجب فهم متطلبات هذه المرحلة، وإشباع حاجات التلاميذ، فعلى العاملين في هذه المرحلة مراعاة طبيعة المتعلمين فيها، ومطالب نموهم، وحاجاتهم المجتمعية، وإدراك أنها تمثل مفترق الطرق بالنسبة لهم، فإذا أردنا لتلاميذنا حياة ناجحة في عالم متقدم، فلا بد أن نوفر لهم بيئة سليمة يمكن من خلالها أن يتمكنوا نفسياً، واجتماعياً، وتزويدهم بتعليم فعال، ومهارات تفكير مستديمة لاكتساب المعلومات، ومعالجتها، والتفاعل معها، ونقل آثارها، ولا يمكن أن يتأتى لنا ذلك إلا بالابتعاد عن طرائق التدريس التقليدية، والانتقال إلى استراتيجيات تدريسية فاعلة في هذا المجال كاستراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية.

الإحساس بالمشكلة:

بالرغم من أهمية مهارات الطلاقة التعبيرية للتلاميذ؛ فإن الواقع يشير إلى أن التلاميذ يعانون من ضعف في مستوى الطلاقة لديهم، واشتق هذا الضعف من مصادر عدة أولها المعلم

الذى لا يعطى القدر الكافى من الاهتمام فى الحصص المخصصة للتعبير، فالوقت المخصص للتعبير لا يتجاوز حصة، أو حصتين فى الأسبوع، ولا شك أن هذه العوامل أدت إلى نوع من اللامبالاة لدى التلاميذ؛ تمثلت فى عدم اهتمامهم بهذه المهارات، وسعيهم لإتقانها.

كما يشير الواقع إلى وجود مشكلة فى الطلاقة التعبيرية، وانخفاض الدافع لديهم للإنجاز الأكاديمى، فالتعليم الحالى يركز على إكساب التلاميذ المحتوى العلمى أكثر من تركيزه على إكسابهم المهارات الشخصية والاجتماعية، مثل: مهارة التعامل مع الآخرين والإنصات، والاستماع، وهذه المهارات نحن بحاجة إليها فى عصرنا الحالى، فهى لا تقل أهمية عن اكتساب المهارات الأخرى؛ لذا استلزم الأمر استخدام استراتيجيات تدريسية متعددة؛ لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ، وقد نبغ الإحساس بمشكلة البحث الحالى من خلال:

- إجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من معلمى اللغة العربية، وعددهم عشرة معلمين، حيث وجهت إليهم الباحثة مجموعة من الأسئلة عن: مهارات الطلاقة التعبيرية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، وطريقتهم فى تدريس التعبير بنوعيه، والأنشطة المستخدمة لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والوسائل التعليمية المساعدة، ومن إجاباتهم أدركت عدم اهتمامهم بمهارات الطلاقة التعبيرية، واتباعهم الطرق التقليدية فى التدريس، وعدم استخدامهم للأنشطة، والوسائل التى تدعم موضوعات التعبير بنوعيه، فقد أجمع سبعة معلمين بنسبة (٧٠٪) على عدم عنايتهم بتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذهم، ومنها: اقتراح أكبر عدد من العناوين للموضوع، وكتابة أكثر من مقدمة للموضوع، وكتابة أكثر من خاتمة للموضوع، والتعبير عن مواقف معينة بصورة تخيلية.

- نتائج الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت الطلاقة التعبيرية، ومنها:

- دراسة ميمى عبد الرازق (٢٠٢٢) والتى انطلقت من وجود ضعف فى مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لذا هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية تطوير وحدة فى اللغة العربية باستخدام بعض استراتيجيات التفكير المتشعب، واستراتيجيات التعلم الممتع فى تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية الكتابية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية الوحدة المطورة فى تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية الكتابية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وأوصى البحث بضرورة تضمين محتوى المناهج الدراسية بالمرحلة الابتدائية بالأنشطة المتنوعة فى ضوء بعض استراتيجيات التفكير المتشعب، واستراتيجيات التعلم الممتع، وضرورة تدريب معلمى اللغة العربية قبل الخدمة،

- وفى أثنائها على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تساعد على تنمية الجوانب الوجدانية، وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذهم.
- ودراسة **هند محمد (٢٠٢١)** والتي انطلقت من ضعف مهارات الطلاقة التعبيرية لدى طلاب الصف الأول الثانوى، لذا استهدفت تنمية تلك المهارات باستخدام استراتيجية سكامبر، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية سكامبر فى تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية كل مهارة على حدة لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمى اللغة العربية لتنمية مهاراتهم المهنية فى استخدام استراتيجية سكامبر فى تدريس الطلاقة التعبيرية وتنميتها.
- ودراسة **إبراهيم محمد (٢٠١٦)** والتي انطلقت من ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية فى مهارات الطلاقة التعبيرية، واستهدفت الدراسة تنمية تلك المهارات باستخدام استراتيجية الإثارة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية المستخدمة فى تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى عينة الدراسة.
- نتائج بعض الدراسات التى أكدت ضرورة الاهتمام بتنمية الدافعية للإنجاز الأكاديمى، وذلك لعزوف التلاميذ، وضعف دافعيتهم نحو تعلم مهارات اللغة، ومن هذه الدراسات: دراسة **بولرباح عثمانى ومختار نارة (٢٠٢٠)**، ودراسة **عبد الرزاق مختار ودعاء رجب (٢٠٢٠)**.
- وللتأكد من مشكلة البحث أجرت الباحثة دراسة استكشافية لتحديد مستويات التلاميذ فى بعض مهارات الطلاقة التعبيرية، على مجموعة مكونة من ثلاثين تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرسة المنتزه الإعدادية بإدارة دمياط التعليمية، وطبقت الباحثة اختباراً لمهارات الطلاقة التعبيرية هدف لقياس مهارات الطلاقة التعبيرية فى مجال (الألفاظ، والمعانى، والخيال، والتراكيب)، كما طبقت الباحثة مقياس الدافعية للإنجاز الأكاديمى، وأشارت النتائج إلى وجود ضعف فى مهارات الطلاقة التعبيرية بالاختبار ككل لدى هؤلاء التلاميذ بنسبة ٣١,٠٧٪، وكذلك وجود ضعف فى مستوى الدافعية لديهم بالمقياس ككل بنسبة ١٠,٢٣٪.
- من خلال عرض الدراسات السابقة، وعلى ضوء نتائج الدراسة الاستكشافية التى أجرتها الباحثة ظهرت الحاجة إلى دراسة علمية؛ لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمى- وفى حدود علم الباحثة - لا توجد دراسة فى مجال المناهج ركزت على تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمى باستخدام استراتيجية قائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية، وخاصة بالمرحلة الإعدادية.

تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة البحث الحالى فى ضعف تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى مهارات الطلاقة التعبيرية، وانخفاض الدافعية للإنجاز الأكاديمى لديهم، ويمكن تنمية ما سبق باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة فى تدريس مهارات اللغة العربية، ومن هنا حاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات الطلاقة التعبيرية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؟
٢. ما مدى توافر مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟
٣. ما التصور المقترح لاستراتيجية قائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية؛ لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟
٤. ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية فى تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟
٥. ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية فى تنمية الدافعية للإنجاز الأكاديمى، لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

حدود البحث:

- تقيد تعميم نتائج هذا البحث بالحدود الآتية:
- الحدود الزمانية: طبقت الاستراتيجية فى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
 - الحدود الموضوعية: مهارات الطلاقة التعبيرية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، كما حددت فى قائمة المهارات التى أعدت لذلك.
 - الحدود البشرية: مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى.
 - الحدود المكانية: مدرسة النيل الإعدادية بإدارة دمياط التعليمية.

مصطلحات البحث:

- الطلاقة التعبيرية :
- عرفها سعيد لافى(٢٠١٥، ٨٢) بأنها القدرة على صياغة الأفكار فى جمل مفيدة ذات كلمات مرتبطة، وسهولة التعبير عنها، ويمكن قياسها من خلال قيام المتعلم بتركيب كلمات معينة لتأليف نص منظم له معنى.

- وعرفها مفتاح عبد الرحمن، ومحمد عبد السلام (٢٠٢٠، ٧٦) بأنها قدرة الطفل على التعبير عن الأفكار والمعاني، وسهولة صياغتها في كلمات، أو صور للتعبير عنها، بطريقة تكون فيها متصلة بغيرها وملائمة لها.
- وعرفت الباحثة مهارات الطلاقة التعبيرية إجرائياً بأنها قدرة تلميذ الصف الأول الإعدادي على سرعة إنتاج، وتوليد الألفاظ، والمعاني، والتراكيب، والخيال، وصياغة الكلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل، أو العبارات؛ للتعبير عن الأفكار المختلفة، والمشاركة في وضع حلول للمواقف، والمشكلات في فترة زمنية محددة.

■ الدافعية للإنجاز الأكاديمي:

رغبة تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مشاركة زملائهم، والاستمتاع بعملية التعلم، مع الانتباه، والتركيز، والتأزر؛ لإنجاز الأنشطة المطلوبة منهم، وتحقيق مستوى تعلم عال.

■ استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية:

عرفتها الباحثة إجرائياً بأنها إجراءات تعتمد على المناقشة الجماعية بين التلاميذ، وتكون في ست خطوات محددة، وهي (التأزر، والممارسة، والاستقلالية، والتغذية الراجعة، والاستكشاف، والتقييم)، ويتم ذلك من خلال قيام المعلم برسم مسار الحوار بين التلاميذ في صورة شبكة عنكبوتية، واستخدام الرموز التي توضح تفاعلهم، ثم عرض الشبكة المرسومة على التلاميذ؛ مما يسهل عليهم تقييم أدائهم، ويسهل على المعلم تقديم التغذية الراجعة.

أدوات البحث، ومواده:

١. استبانة تتضمن قائمة مهارات الطلاقة التعبيرية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
٢. اختبار لقياس مستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات الطلاقة التعبيرية.
٣. مقياس الدافعية للإنجاز الأكاديمي .
٤. دليل المعلم لاستخدام استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية؛ لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال:

- وصف واقع تدريس مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- تفسير أسباب تدنى مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمى.

- التنبؤ بفاعلية استراتيجيات شبكة المناقشة العنكبوتية فى تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

أهمية البحث:

١. الأهمية النظرية: قدم البحث الحالي إطارًا نظريًا حول استراتيجيات شبكة المناقشة العنكبوتية، ونشأتها، وأهميتها، وأسسها، وأهمية توظيفها فى العملية التعليمية؛ لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمى.

٢. الأهمية التطبيقية: قدم البحث الحالي دليلًا للمعلم لتطبيق استراتيجيات شبكة المناقشة العنكبوتية؛ لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمى، وقائمة بمهارات الطلاقة التعبيرية يمكن أن يستفيد منها المعلمون، والموجهون، والقائمون على تعليم تلاميذ الصف الأول الإعدادى، واختبارًا لقياس مهارات الطلاقة التعبيرية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، ومقاس الدافعية للإنجاز الأكاديمى.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهجين:

- الوصفى فى التأصيل النظري للمفاهيم النظرية التى تضمنها البحث (استراتيجيات شبكة المناقشة العنكبوتية، وأهمية تنفيذها فى العملية التعليمية، وكذلك تعريف بالطلاقة التعبيرية، وأهمية تنمية مهاراتها لدى التلاميذ، وتنمية الدافعية للإنجاز الأكاديمى).

- التجريبي فى بناء أدوات البحث، وتقنياتها، واختيار عينة البحث، وتطبيقه.

فروض البحث:

سعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض الآتية:

- مستوى مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى أقل من (٥٠٪) من الدرجة الكلية لاختبار مهارات الطلاقة التعبيرية.

- يوجد فرق دال إحصائيًا $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيية، والضابطة فى التطبيق البعدى فى اختبار مهارات الطلاقة التعبيرية؛ لصالح المجموعة التجريبيية.

- يوجد فرق دال إحصائيًا $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبيية فى التطبيقين القبلى، والبعدى فى اختبار مهارات الطلاقة التعبيرية؛ لصالح التطبيق البعدى.

- الاستراتيجية القائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية فاعلة في تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائيًا $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمقاس الدافعية للإنجاز؛ لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائيًا $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لمقاس الدافعية للإنجاز؛ لصالح التطبيق البعدي.
- الاستراتيجية القائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية فاعلة في تنمية الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه، أجرت الباحثة ما يلي:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على: ما مهارات الطلاقة التعبيرية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ أجرت الباحثة ما يلي:

- إعداد صورة مبدئية لقائمة بمهارات الطلاقة التعبيرية، المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، من خلال الاطلاع على الدراسات، والأدبيات التي تناولت تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية.
- عرض القائمة على مجموعة من الخبراء، والمحكمين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء آراء الخبراء والمحكمين، ووضع القائمة المقترحة في صورتها النهائية.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على: ما مدى توافر مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ أجرت الباحثة ما يلي:

- إعداد اختبار لمهارات الطلاقة التعبيرية، وعرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج، وطرق تدريس اللغة العربية.
- تطبيق الاختبار على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا؛ لحساب متوسط الأداء في الاختبار، وتحديد المستويات.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث، والذي ينص على: ما التصور المقترح لاستراتيجية قائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية؛ لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ أجرت الباحثة ما يلي:

- دراسة نظرية لاستراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية.
- إعداد التصور للاستراتيجية المقترحة؛ لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية.
- عرض الاستراتيجية على مجموعة من الخبراء والمحكمين؛ لتحديد مدى صلاحيتها.
- تعديل الاستراتيجية في ضوء آراء الخبراء، والمحكمين، ووضعها في صورتها النهائية.

رابعاً: للإجابة عن السؤال الرابع، والذي ينص على: ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية في تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ أجرت الباحثة ما يلي:

- تطبيق الاختبار قبلًا على عينة البحث.
 - تجريب الاستراتيجية المقترحة على عينة البحث.
 - تطبيق الاختبار بعديًا على عينة البحث.
 - رصد النتائج، ومعالجتها إحصائياً، وكتابة التوصيات، والمقترحات البحثية.
- خامساً: للإجابة عن السؤال الخامس، والذي ينص على: ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية في تنمية الدافعية للإنجاز الأكاديمي، لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ أجرت الباحثة ما يلي:

- تطبيق المقياس قبلًا على عينة البحث.
- تجريب الاستراتيجية المقترحة على عينة البحث.
- تطبيق المقياس بعديًا على عينة البحث.
- رصد النتائج، ومعالجتها إحصائياً، وكتابة التوصيات، والمقترحات البحثية.

الإطار النظري للبحث

لما كان البحث الحالي معنيًا بتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية والدافعية للإنجاز الأكاديمي من خلال استخدام استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية، فإن هذا يقتضي تأصيلًا نظريًا لمتغيرات البحث، وما ينبثق عنها من مفاهيم، وصولًا إلى بناء أدوات البحث، ومواده التعليمية.

أولاً: الطلاقة التعبيرية، مفومها، وأنواعها، وطرق قياسها، والعوامل المؤثرة في تنميتها، وأسباب ضعفها لدى التلاميذ :

(أ) مفهوم الطلاقة التعبيرية:

تعددت تعريفات الباحثين لمصطلح الطلاقة التعبيرية، ولا يختلف أحد في أن الطلاقة بمسمياتها المختلفة، وأنواعها هي إحدى المهارات الفرعية إن لم تكن الرئيسة في مهارات الإبداع، كما أنها تدل على نمو التفكير، وسرعة تدفق الاستجابات، فليس من الممكن أن نعزل معنى الطلاقة عن مهارات التفكير الرئيسة؛ فهي مفتاح للإنتاج المتنوع، كما أنها تدفع المتعلم نحو التحرر من القيود والعوائق التي تعيق نشاط التفكير، وحركته. ومن هذه التعريفات ما يلي:

- تعريف ناديا السرور (٢٠٠٢، ١١٩) بأنها القدرة على إنتاج بعض الأفكار الجديدة سواء اللفظية، أم غير اللفظية لسؤال ما، أو مشكلة ما، في وحدة زمنية ثابتة مع سهولة وسرعة استدعاء هذه الأفكار.
- تعريف أحمد عبد العزيز (٢٠١٢، ٤٣٦) الطلاقة بأنها قدرة الفرد على توليد عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، والاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسعة، والسهولة في توليدها.
- تعريف سيد حمدان (٢٠١٤، ١٦٧) بأنها سرعة وسهولة التعبير بأكثر عدد من التعبيرات، وذلك بعدة صيغ، وأساليب لغوية مختلفة – شفويًا وتحريريًا- في وقت محدد.
- تعريف سعيد لافي (٢٠١٥، ٨٢) بأنها القدرة على صياغة الأفكار في جمل مفيدة ذات كلمات مرتبطة، وسهولة التعبير عنها، ويمكن قياسها من خلال قيام المتعلم بتركيب كلمات معينة لتأليف نص منظم له معنى.
- تعريف مفتاح عبد الرحمن، ومحمد عبد السلام (٢٠٢٠، ٧٦) الطلاقة التعبيرية بأنها قدرة الطفل على التعبير عن الأفكار، والمعاني، وسهولة صياغتها في كلمات، أو صور للتعبير عنها، بطريقة تكون فيها متصلة بغيرها، وملائمة لها.
- تعريف هند عكاشة (٢٠٢١، ٢١٠) بأنها قدرة التلميذ على صياغة الكلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل، أو العبارات ذات؛ لتعبير عن أفكار مختلفة في فترة زمنية محددة.

- تعرف ميمى عبد الرازق (٢٠٢٢، ٥٧٩) الطلاقة التعبيرية بأنها قدرة تلميذ الصف الأول الإعدادى على صياغة أكبر عدد من الأفكار الصحيحة المترابطة، والمرتبطة بموقف تعليمى معين، وذلك فى صورة كتابية بأسرع وقت ممكن مقارنة بزملائه.

(ب) أنواع الطلاقة:

اكتشف جليفور د أربعة عوامل للطلاقة، هى: الطلاقة اللفظية، وطلاقة التداعى، والطلاقة الفكرية، والطلاقة التعبيرية. لذا قسمت إنشراح المشرفى (٢٠٠٥، ٤٩)، وريم سعدون (٢٠١٤، ٥٣) الطلاقة إلى الأنواع التالية:

- الطلاقة الترابطية (طلاقة التداعى) وهى إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات الدلالة الواحدة، وفيها يربط الفرد بين الكلمات، ومدلولات أخرى ذات علاقة بها، ويصنف الكلمات فى فئات محددة.

- الطلاقة التعبيرية: وهى سرعة صياغة الفكر السليمة، وإصدار أحكام مترابطة فى موقف محدد على أن تتصف الفكرة بالوفرة، والتنوع، والغزارة.

- الطلاقة الفكرية، أو طلاقة المعانى: وهى قدرة الفرد على استدعاء أكبر عدد من الفكر فى وقت محدد لحل مشكلة ما.

- طلاقة الأشكال: وهى القدرة على تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة؛ لتكوين صور حقيقية تشمل طلاقة الأشكال البصرية فى الفنون التشكيلية، والسمعية فى الموسيقى، والرموز فى اللغة والتأليف، والطلاقة العامة التى تتعلق بالمهن، والإعلانات، والخطابة، والتدريس.

- الطلاقة اللفظية، أو طلاقة الكلمات: وتتمثل فى سرعة الفرد فى التفكير فى تقديم الألفاظ، أو الكلمات، أو المترادفات أو نقائضها، وتوليدها فى نسق معين، أو هى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من المفردات ضمن مواصفات معينة فى فترة زمنية محددة.

(ج) قياس الطلاقة التعبيرية:

- تعد الطلاقة التعبيرية مكوناً من مكونات الطلاقة باعتبارها الجانب الكمي من الإبداع، وتقاس الطلاقة بأساليب مختلفة، منها على سبيل المثال كما أوضحت عادة قاسم (٢٠٢١، ٤) ما يلى:

- سرعة التفكير بإعطاء كلمات فى نسق محدد؛ كأن تبدأ، أو تنتهى بحرف، أو مقطع معين (هراء، وجراء، وفراء)، أو التصنيف السريع للكلمات فى فئات خاصة (كرة، وملعب، وحكم).

- تصنيف الفكر وفق متطلبات معينة، كالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من أنواع الحيوانات، أو أكبر عدد من الاستعمالات للجريدة، أو الحجر، أو العلب الفارغة.
- القدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة؛ كأن يذكر المتعلم أكبر عدد ممكن من التدايعات لكلمة "مدرسة".
- القدرة على وضع الكلمات فى أكبر قدر ممكن من الجمل، والعبارات ذات المعنى.

كما تقاس الطلاقة بعدد الاستجابات التى ينتجها المتعلم بعد تعرضه لموقف لغوى بصرف النظر عن تنوعها، وجددها، فالمحك الأساسى هو عامل الكم، وتتميز الاستجابات فى موقف الطلاقة بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية، واستبعاد ما هو عشوائى، وصادر عن عدم المعرفة، أو افتراض خاطئ. (ريم عبد العظيم، ٢٠١٦، ٢٢٢) وتوصلت دراسة (إبراهيم محمد، ٢٠١٦) إلى فاعلية استراتيجية الإثارة العشوائية فى تنمية بعض مهارات الطلاقة التعبيرية فى مجالى (التحدث الإبداعى، والكتابة الإبداعية)، لدى التلاميذ مجموعة البحث، وجاءت الفروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدى فى اختبار مهارات الكتابة الإبداعية من خلال قياس تقدير مستوى الأداء المتدرج لتلك المهارات.

(د) العوامل المؤثرة فى تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية:

تشير الطلاقة اللغوية بصفة عامة إلى مستوى عال فى مهارات اللغة العربية، وتتنوع أنماط الطلاقة اللغوية بين اللفظ، والمعنى، والتفكير، والتدايع، والأشكال، وتشير فى مجمل أنماطها إلى القدرة على الاستخدام اللغوى، والسلس، والمتنوع، والإبداعى، كما تشير إلى قدرة التلميذ على الإنتاج اللغوى بطريقة يفهمها الآخرون من دون عناء، ومن خلال ذلك يتضح أن الطلاقة اللغوية ترتبط بصورة مباشرة بجميع مهارات اللغة العامة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وتؤثر فيها، وتتأثر بها. (عبد الرحيم إسماعيل، ٢٠٢٢، ١٨٩)

والتعبير له صلة بالحياة الاجتماعية، والدور الرئيس الذى يقوم به فيها، وما يصاحب تعليمه، وتدريب التلاميذ عليه من تكوين عادات معينة، وغرس آداب خاصة تتماشى مع تقاليد المجتمع، وعاداته، وثقافته. ومما ينبغى الاهتمام به فى مظاهر النمو اللغوى، والتى تؤثر فى تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى المتعلم ما ذكره بوب إبيرى وبوب ستاننش (٢٠٠١، ٦٦) فيما يلى:

- طلاقة الرموز، أو طلاقة الكلمات: وهى قدرة الفرد على استخدام كلمات تنتهى بحرف أو تبدأ بحرف معين، أو مقطع معين، أو تقديم كلمات على وزن معين، باعتبار أن الكلمات

- تكوينات عقلية يتم اختيارها من الكلمات التي صارت شائعة في مجتمعه، ومثال ذلك: اذكر أكبر عدد من الكلمات على وزن "سعيدة".
- غزارة المعانى والأفكار: وتتمثل في قدرة المتعلم على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموقف معين، فمثلاً: نطلب من المتعلم اقتراح إجابات صحيحة للسؤال التالي: ماذا تفعل لو انتشر مرض معين في بلدك؟
- سرعة الصياغة، وصحتها: ويعنى إصدار أفكار متعددة في موقف معين، بحيث تتسم هذه الأفكار بالثراء، و التنوع، والغزارة، والندرة، ومثال ذلك يطلب من المتعلم توظيف الكلمات التي استمع إليها في قصة، أو نشاط معين في جمل تتضمن هذه الكلمات في موضعها الصحيح.
- طلاقة التداعي: وتتجسد في قدرة الفرد على استخدام عدد كبير من الألفاظ تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى، ويحدد فيها الزمن أحياناً.
- (و) أسباب ضعف مهارات الطلاقة التعبيرية لدى التلاميذ:
- تعد الطلاقة التعبيرية على وجه التحديد أحد أنواع الطلاقة التي يظهر من خلالها مدى التمكن اللغوي؛ حيث إنها ترتبط بمجالى الكتابة والتحدث، وهما يمثلان جانب الإنتاج اللغوي، كما أنها تعكس مدى تمكن الدراسين من أنواع الطلاقة الأخرى، مثل: الطلاقة اللفظية، والطلاقة الفكرية. (عبد الرحيم إسماعيل، ٢٠٢٢، ١٨٠)
- ويمكن القول إن: كثرة المفردات والألفاظ تعد إحدى الخصائص التي تميز اللغة العربية عن غيرها، والتي تمكن التلاميذ من القدرة على الطلاقة التعبيرية؛ حيث يحتوى معجم اللغة العربية على أكثر من مليون مفردة، مما جعله يصنف ضمن أكثر المعاجم اللغوية الغنية بالمفردات والتراكيب، فغزارة المفردات، وتنميتها لدى التلاميذ تدفعهم إلى التمكن من الطلاقة اللغوية، والتي تمكن التلاميذ من رؤية ما لا يراه الآخرون من أفكار، ومعانى، ومترادفات، وأن يتعامل مع الكلمات والمعانى، والعبارات، والجمل بأسلوب غير مألوف.
- وقد يعود ضعف التلاميذ في مهارات الطلاقة التعبيرية إلى:
- تدنى المحصول اللغوي، والمشكلات في نطق الأصوات، وخاصة المتشابهة منها.
 - عدم القدرة على اختيار الكلمة المناسبة في أثناء الحديث.
 - عدم القدرة على فهم معنى الصفات.
 - بطء في ربط بعض الكلمات مع بعضها البعض من خلال استخدام أدوات الربط.
 - قصور في صياغة الأفكار في عبارات بسيطة تؤدي المعنى المطلوب.

- نقص الدافعية للتعلم والإنجاز.
- قلة الممارسة العملية، فإذا لم يكن المتعلم يتمرن على التواصل اللفظي أو الكتابي بشكل منتظم، فقد يكون لديه صعوبة في تحسين مهاراته التعبيرية.
- قلة التركيز والانتباه، فعندما يكون المتعلم غير منته، أو غير قادر على التركيز بشكل جيد، فقد يجد صعوبة في تنظيم أفكاره، وترتيبها بشكل منطقي ومنتج.

(ز) أهمية تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى التلاميذ:

تعد اللغة أداة الاتصال بين الفرد من ناحية، وأفراد مجتمعه من ناحية أخرى، وهي مقياس تطور الأمم، وارتقائها، بالإضافة إلى كونها وسيلة التعليم وتحصيل الثقافات، والمعارف، كما أنها أساس لوجود التواصل بين الناس، وتوطيد سبل الحياة بينهم، وهي بذلك تؤدي إلى تكييف سلوك الفرد وضبطه وتوجيهه؛ حتى يتناسب هذا السلوك مع تقاليد المجتمع وسلوكياته، فهي عامل من عوامل التدوق الفني، ولها علاقة كبيرة بالتفكير، بل هي جوهر التفكير ذاته، حيث تلعب دورًا أساسيًا في تكوين المفاهيم، والمدرجات الكلية، وفي القيام بالكثير من العمليات العقلية؛ كالتحليل، والتعميم، والتجريب، والإدراك، والحكم، والاستنتاج. (محمد رجب فضل الله، ٢٠١٤، ٢٧)

كما تعد اللغة من أهم المهارات التي تستحق الاهتمام من قبل المعنيين بتعليمها، والاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، والكلام وسيلة للإفهام، والفهم والإفهام هما طرفا عملية الاتصال، ويساعدان المتعلم على ممارسة عمليات التفكير بأنواعه، وأنماطه، وعملياته المختلفة، والطلاقة التعبيرية تشجع المتعلم على إثارة ما لديه من أفكار، وتطلق حريته للتفكير، والبناء على أفكار الآخرين، ولذلك تظهر الطلاقة التعبيرية في حديثه، وفي كتابته، وأنشطته المختلفة التي يمارسها.

لذا تعد الطلاقة التعبيرية من بين مهارات اللغة التي تستحق اهتمام كل المعنيين بتعليم اللغة؛ نظرًا لكونها هدفًا من أهداف تعليم اللغة في جميع مراحل التعليم، ومن أهم الأهداف التي يجب أن تحظى بالاهتمام من أجل تحقيقها في المدارس، وتتمثل في تمكين التلاميذ من ممارسة عمليات التفكير بكل أنواعه، وعملياته، وأنماطه، عن طريق تشجيعهم لإثارة ما لديهم من أفكار، وإطلاق حرية التفكير والتعبير، والبناء على أفكار الآخرين، ثم مناقشة تلك الأفكار وتقييمها، وإعادة النظر فيها في ضوء معايير محددة.

وفي ذلك هدفت دراسة إحسان الأمين (٢٠٢٠) إلى تعرف أثر برنامج قائم على اللعب التربوي في تنمية الطلاقة التعبيرية على عينة من أطفال الروضة، وأكدت الدراسة أن للمعلم دورًا فعالًا في التركيز على تنمية مهارات الطلاقة من خلال الحرص على تقبل أفكار الطفل

جميعها، وإن كانت متشابهة، والعمل على تفتح ذهن الطفل، وزيادة إمكاناته لاستخدام أفكار كثيرة من خلال الأنشطة والألعاب التي يشارك فيها، وكذلك حرص المعلم على توجيه تلك الأفكار وخاصة المتشابهة منها، وتشجيعه على توظيف أفكاره في أمور متنوعة، ومختلفة، فيتعلم بذلك مرونة التفكير، وهي المهارة الثانية بعد مهارة الطلاقة، وبعد إتقان الطفل للمهارة الثانية ينتقل المعلم ليركز على الأفكار الجديدة والنادرة، والتي لا يصل إليها العقل بسهولة، وتتطلب كل مهارة فترة زمنية تتراوح بين شهرين وثلاثة أشهر؛ ليتقنها التلميذ العادي.

وتنسجم الطلاقة التعبيرية مع الهدف الرئيس للعملية التعليمية بمنظورها الحديث؛ حيث يدور الهدف حول هذا المعنى، وهو أن عملية التعليم الحقيقية هي تعليم التلاميذ كيف يعملون عقولهم، وليس كيف يحصلون المعلومات (إبراهيم محمد، ٢٠١٦، ٤٢٠).

وبذلك فالطلاقة التعبيرية (الشفوية والكتابية) تساعد في تشجيع التلاميذ على إبداء آرائهم، وأفكارهم بحرية؛ حيث تعمل على إثارة التفكير لديهم، بما يمكنهم من إنتاج أكبر عدد من الأفكار في وقت محدد، وتزيد من دافعيتهم نحو العمل والتعلم، لذا اهتمت دراسة لمياء المنصور (٢٠٢٠) بتعرف أثر القصة الرقمية في تنمية الطلاقة الشفهية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تم بناء ثلاث قصص رقمية، وأوضحت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لاستخدام القصة الرقمية على سلامة النطق، وطلاقة التحدث لدى التلاميذ عينة الدراسة.

وذكر فهد زايد (٢٠٠٩، ١١) بأنه لا يتم تعليم اللغة العربية إلا بامتلاك فنونها ومهاراتها، ويحتل التعبير المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات، والقدرات اللغوية، لأن التلميذ يقوم في أثناء التعبير بعدة عمليات ذهنية، فهو يسترجع المفردات بالعودة إلى ثروته اللغوية؛ ليختار من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته، وبعد ذلك يعيد ترتيب مفرداته وفكره؛ ليخرجها على شكل نتائج لفظية، أو كتابية معبر عن المعنى الذي يريده.

كما تساعد الطلاقة على زيادة ثروة المتعلمين اللغوية، ومن ثم تمكنهم مما يقرءون بسهولة، ويؤدي ذلك أيضًا إلى زيادة التفاعل مع الكاتب، وإثراء معرفتهم، لذا فالطلاقة مهمة من أجل النجاح في كثير من المهام البسيطة والمعقدة التي يؤديها المتعلمون. وذكرت ميمي عبد الرازق (٢٠٢٢، ٥٩٦) أهمية الطلاقة التعبيرية للتلاميذ في أنها تعتمد عليها بقية القدرات الإبداعية من مرونة، وأصالة، وحل المشكلات، وإضافة للتفاصيل، وتتمثل أهميتها في الآتي:

- مساعدة تلاميذ الصف الأول الإعدادي في التعبير عن أفكارهم، ومشاعرهم، وميولهم، بما ينمي التعبير عن الذات، والإبداع لديهم.

- توجيه التلاميذ لكتابة القصص، والمقالات، والمسرحيات، وغيرها من المجالات المتعددة للكتابة الإبداعية.

- مساعدة التلاميذ في حل المشكلات التي تواجههم.

ثانياً: الدافعية للإنجاز الأكاديمي في تعلم اللغة العربية:

تمثل الدافعية هدفاً تربوياً يسمح باستثارة اهتمامات متنوعة لدي المتعلمين، وتجعل لديهم الرغبة في استكشاف المعرفة، وتحقيق التعلم، ولقد تعددت التعريفات التي تناولت الدافعية للإنجاز الأكاديمي، نذكر منها تعريف غرم الله الغامدي (٢٠٠٩، ١٠١) بأنه استعداد الفرد للسعي في سبيل التفوق والاقتراب من النجاح، والرغبة في الأداء الجيد، وتحقيق هدف معين في مواقف تتضمن مستويات من الامتياز والتفوق، كما يعرفها يحيى القبالي (٢٠٠٩، ٣١) على أنه من دوافع الكفاءة الذاتية، وهو سمة يتصف بها بنو البشر بصرف النظر عن أعمارهم ومستوياتهم، ويتمثل هذا الدافع في الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل، ويعد دافع الإنجاز من الدوافع متعددة الأبعاد، ومن مكوناته بعد المثابرة، بعد الطموح، وبعد هدف يسعى لتحقيقه.

(أ) أهمية دافعية الإنجاز في تعلم اللغة العربية:

نذكر كل من وداد بن لخضر، فريد بوتعني (٢٠٢٢، ٣٤٩) أهمية الدافع للإنجاز الأكاديمي في

الآتي:

- توجيه السلوك، وتنشيطه.
- يؤثر على إدراك المتعلم للمواقف.
- شرط ضروري لبدء التعلم، فمهما كانت المدرسة مجهزة بالأدوات، والمعلمين، والمناهج الدراسية فلا غنى عن توافره.
- تجعل التلميذ أكثر اندماجاً في عملية التعلم، وتزيد من إقباله على الدراسة، وإشباع حاجات النمو لديه، كما تزيد من مثابرتة في مواقف التعلم.
- ترفع مستوى أداء الفرد، وإنتاجه في مختلف المجالات، والأنشطة التي يواجهها.
- تؤدي إلى حدوث حالة من الاستمتاع عند تحقيق الهدف، والشعور بالنجاح.
- تمثل الوسيلة الأساسية لإثارة اهتمام التلاميذ، ودفعه نحو ممارسة أوجه النشاط التي يتطلبها الموقف التعليمي بالمدرسة، وذلك من أجل اكتساب المعارف، والاتجاهات، والاتجاهات المطلوبة.
- تساعد على فهم السلوك الذاتي، وسلوك المحيطين بهم.

لذا يمكن القول: إن الدافعية للإنجاز تعد من أهم وأكثر الموضوعات التي تفسر الكثير من مظاهر السلوك الإنساني في ضوء دافعية الإنجاز لدى الفرد، كما تتضح دافعية الإنجاز في تأثيرها المباشر على أداء الفرد، والتنبؤ به خاصة في المجال الأكاديمي، حيث تعد من أهم المتغيرات المؤثرة في معظم مخرجات العملية التعليمية، وتتضح أهمية الدافعية للإنجاز في تعلم اللغة العربية في أنها تشجع التلاميذ على:

- تنمية الحاجة إلى الإنجاز لأداء عمل ما، والمشاركة في أنشطة المعلم من استماع، وتحديث، وقراءة، وكتابة.
- تقديم اللغة في سياقاتها، حيث يتعلم التلميذ اللغة ضمن مواقف تعليمية متنوعة مثل: قراءة قصص، والاستماع إلى أحداث مثيرة.
- المشاركة الإيجابية، وطرح الأسئلة، والتعلم التعاوني فلا يشعر بالملل.
- الترويح في الفصل، من خلال عرض طرفة، أو قصة مسلية، أو لعبة لغوية.

ثالثاً: استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية (SPIDER):

(أ) مفهوم شبكة المناقشة العنكبوتية:

تعرف ويجنس (Wiggins, 2017,8) شبكة المناقشة العنكبوتية، أو ما يطلق عليها أحياناً شبكة الأفكار بأنها طريقة فريدة، ومميزة في المناقشة للطلاب من الروضة وحتى الصف الثاني عشر، حيث يقوم التلاميذ بالقيادة والتقويم، والمعلمون بالمراقبة والتدريب، وتعرفها خولة السالمية وعبد الله أمبو سعيدى (٢٠٢١، ٥٢٦) بأنها طريقة في المناقشة تعتمد على رسم مسار الحوار بين التلاميذ في صورة شبكة عنكبوتية، واستخدام الرموز التي توضح تفاعلهم، ثم عرض الشبكة المرسومة على التلاميذ، مما يسهل عليهم تقييم أدائهم، ويسهل على المعلم تقديم التغذية الراجعة.

وتعد شبكة المناقشة العنكبوتية، أو شبكة الأفكار ترجمة للتسمية الإنجليزية (Spider Web)، وهاتان الكلمتان تتكونان من تسعة أحرف، عمدت ويجنس إلى (Wiggins, 2017) إعطاء وصف لهذه الاستراتيجية على النحو التالي:

- البناء الذي يشبه الشبكة الذي يرسمه المعلم في أثناء سير المناقشة؛ لتوثيق سلوك التلاميذ، ثم استخدامه لتقديم تقييم مختصر ودقيق.
- استعارة للعملية نفسها حيث يجب على كل مشارك في المناقشة أن يشد من طرفه على قدم المساواة، مثل الآخرين (كناية عن مشاركة الجميع في المناقشة بالتساوي)؛ لتقوية الشبكة، وحمايتها من الانهيار.

(ب) نشأة شبكة المناقشة العنكبوتية:

ويجنس (Alexis Wiggins) هي معلمة في مدرسة بمدينة نيويورك، وتنتم هذه المدرسة باستخدام الطريقة السقراطية في التدريس، حيث يتم طرح مواضيع مختلفة على التلاميذ، وتتم مناقشتها بأقل تدخل من قبل المعلم، ويتم تقييم التلاميذ بصورة جماعية، واهتمت ويجنس بتطوير هذه الطريقة في المناقشة حيث قامت برسم شبكة تحدد مسار الحوار بين التلاميذ، كما استخدمت الترميز، والتقييم الجماعي، والتغذية الراجعة، وهذا ما نشأ عنه شبكة المناقشة العنكبوتية. (Wiggins, 2017,5)

(ج) خطوات استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية **Spider Web Discussion** ذكرها شاو وآخرون (Chew & Nicholas & Galla & Kawai & Leonard & Silva, 2021) في الآتي:

١. التآزر (Synergetic): تعنى أنها موجهة نحو الفريق، ومتوازنة، ومتدرجة في المجموعة، فيحصل الفصل بأكمله على درجة واحدة لكل مناقشة).
 ٢. الممارسة (Practiced)، أى تم التدريب عليه ، واستخلاص المعلومات، وإنه ليس نشاطاً، ولمرة واحدة - ولكنه عملية تشبه إلى حد كبير الكتابة.
 ٣. الاستقلالية (Independent) مستقل - يتدخل المعلم بأقل قدر ممكن ؛ ويدير التلاميذ المناقشة ويقومون بالتقييم الذاتي.
 ٤. التغذية الرجعة (Developed) مطور أى يصبح النقاش عميقاً ، ويبني على نفسه.
 ٥. الاستكشاف (Exploration) وهذا هو الهدف الرئيس؛ أكثر من المناقشة، ويعنى استكشاف (لنص، أو سؤال أساسي، أو موضوع) قائم على المناقشة.
 ٦. التقييم باستخدام (Rubric) قواعد التقييم، وهذا هو حجر الزاوية في العملية؛ للحصول على دليل تقييم واضح، وموجز يمكن للطلاب على أساسه التقييم الذاتي بسهولة.
- أما كلمة (Web) فهي تصف الطريقة من جهتين: البناء الذي يشبه الشبكة الذي يرسمه المعلم في أثناء سير المناقشة؛ لتوثيق سلوك التلاميذ

(د) مميزات استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية:

ذكرت خولة السالمية وعبد الله أمبو سعیدی (٢٠٢١، ٥٢٢) مميزات الاستراتيجية في النقاط التالية:

- تصف عمليتها في إنشاء الفصل الدراسي الذي يدعم الاستفسار المشترك، وتشجع التفكير العميق، وتدعو إلى الحوار القائم على الاحترام، وتقوى استقلالية التلاميذ.

- تشجع التلاميذ على التحلى بالشجاعة للشروع فى منهجيات جديدة.
 - تعزيز صنع المعنى، والتفكير فيه، وبناء القدرات للتعلم الموجه ذاتياً.
 - تساعد المتعلم أن يكون قائداً فعّالاً فى البيئة الصفية.
 - تشعر التلاميذ بالأمان، ويتحمسون للمشاركة أعمق فى طرح أسئلتهم، وأفكارهم، حيث يدرك التلاميذ أنهم فى الفريق نفسه، ويعملون نحو هدف مشترك، ولم يعد التنافس بينهم لتحقيق أعلى الدرجات.
- كما تتميز الاستراتيجية المقترحة بالآتى:
- تسهم فى تعلم التلاميذ مهارات معقدة مثل: العمل الجماعى، والتعاطف، والاستشهاد بالأدلة، والتقييم الذاتى.
 - تعويد التلاميذ الاستماع والاحترام، والإشارة إلى النص لدعم وجهة نظرهم، وتجنب مقاطعة الآخرين، والتحلى بالصبر.
 - تشرك التلاميذ الخجولين فى الحديث، ففجأة يصبح التلاميذ أكثر مشاركة فى المناقشة، كما يصبح التلاميذ واثقين وحازمين، ولديهم تعليقات مثيرة للاهتمام بشكل ملحوظ.
 - تعطى للطلاب فرصة للتعبير عن أنفسهم، فتجعلهم يتحدثون عما يعجبهم، وما يكرهونه، وما يخشونه، وما يحبونه، والطريقة التى يرغبون فى تعليمها، ورسم اتصالات مختلفة مع مجالات المحتوى الأخرى.
 - تحسن الاهتمام بالواجبات المنزلية، فقد يتساهل التلميذ فى أداء واجباته المنزلية؛ مما يصيب المتعلم بالإحباط فى حال اتباعه الطرق الاعتيادية فى التدريس، ولكن هذا الاتجاه قد يتغير عند يشعر المتعلم بأنه يسهم فى إحباط زملائه؛ لأنه لا يريد أن يكون السبب فى حصول المجموعة على درجة متدنية بسبب عدم أدائه لواجباته، أو عدم مشاركته فى المناقشة.

(هـ) أهداف استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية:

لا تهدف استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية إلى أن تكون حلاً سريعاً للتعلم داخل البيئة الصفية، فلا يقصد بها أن تُكوّن مربعاً داخل الفصل الدراسى يتم وضع علامة عليه فى قائمة مراجعة المراقبة الخاصة بالمشرف، لكن يتعلق الأمر بفهم أن التعلم عملية معقدة تحدث بمرور الوقت من خلال السماح للطلاب بالتعامل مع الأسئلة، والأفكار، والأشخاص، حيث يتدرب التلاميذ على العمل معاً بشكل تعاونى فى حل المشكلات، والتقييم الذاتى لتلك العملية، والنتيجة

تكون تحقيق تعليم عالي المستوى يقوده، وقيمه التلاميذ أنفسهم، ويجب على المعلمين تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين فى التفكير النقدى، والإبداعى، وتحقيق التعاون، والتواصل بين التلاميذ بعضهم مع بعض.

(و) أسس استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية:

تستند استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية عند ويجنز على التعلم المستمد من علم النفس المعرفى، وعلم الأعصاب، فيعتمد على إشراك التلاميذ فى صنع المعنى الشخصى، والجماعى داخل الأنشطة الصفية، والعمل على تطوير الأبعاد الثقافية، والسلوكية اللازم اتخاذها لضمان نجاح الفصل الدراسى. وتهدف تلك الاستراتيجية إلى تطوير مهارات مدى الحياة تفيدنا كأفراد، وكمجتمع، من خلال الممارسة المستمرة للطريقة فى الفصل الدراسى، وإنشاء ثقافة يتم فيها التعاون، والتعاطف، والاستقلالية، والإنصاف.

(ز) آلية العمل داخل الصف الدراسى على ضوء استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية، ودور المعلم فيها:

تذكر ويجيس (Wiggins,2012) ، وخوزا (khoza, 2015, 123- 124) آلية العمل على ضوء استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية فى الآتى:

١. المعلم يكون صامناً إلى حد كبير، ويتجنب التواصل البصرى مع التلاميذ، وما عليه سوى أن يكون لديه مفكرة يدون ملاحظات حول مناقشاتهم، ومن يسأل السؤال الصحيح فى الوقت المناسب، ومن يعيد توجيه المحادثة، ويصحح سوء الفهم.
٢. يقوم المعلم فقط بالمراقبة، وتسجيل ملاحظاته على ورقة، بحيث يكتب اسم التلميذ الذى يقدم أو يطرح سؤالاً جيداً، كما أنه يعمل على تعديل التصورات البديلة لدى التلاميذ إن وجدت، ويعمل على إعادة توجيه المناقشة إذا رأى الأمر يتطلب ذلك.
٣. التأكد من أن التلاميذ يتعاملون برقى بعضهم مع بعض، ويتم التقييم داخل الاستراتيجية بأن يحصل الفصل كله على الدرجة نفسها، وقد يذهب التفكير إلى أن الدرجة غير عادلة؛ لأنها تعنى أن سلوك شخص آخر قد يؤدي إلى خفض درجتك أو رفعها، لكن عندما نفهم أنهم كانوا معاً، ويعملون كفريق واحد تتغير وجهة نظرنا لعملية التقييم، حيث يتم تقييمهم على أساس مدى حسن تعاملهم مع النص بشكل نقدى كفريق، والبناء على أفكار بعضهم البعض، ودفع بعضهم إلى تفاهمات جديدة وأفضل.

ويدور التعلم حول فهم الأساس المنطقى للتعلم، والمحتوى، وأنشطة التعلم، ومصادر التعلم، ومتى وأين يتم التعلم، والتقييم كمتطلبات أساسية للتعلم، ومع ذلك فالتعلم ضمن استراتيجية

شبكة العنكبوت لا يتضمن نتائج التعلم، في حين أن نتائج التعلم مهمة جداً من حيث قياس أداء التلاميذ، ويوفر المعلم للتلاميذ الوقت الكافي لاستخلاص المعلومات، والتقييم الذاتي، كما يوافق المعلم أو يقترح درجة مختلفة للمناقشة القائمة على المعايير، كما يمكنهم التعبير بأى صورة أخرى غير الكتابة عن معرفتهم وفهمهم.

فإذا أردنا المزيد من استقلالية التلاميذ، والتفكير النقدي؛ فعلينا أن نغير تفكيرنا بشأن وقت التحدث في أثناء الفصل، وقد تساعدك ملاحظة زملاءك، أو التسجيل الرقمي لصفك على معرفة مدى التوازن وقت التحدث بين المعلم والتلميذ بالنسبة لك ولطلابك، ويمكن أن يكون من السهل أن تنسى ما تشعر به عندما تكون طالباً، ويتطلب الأمر مستوى معيناً من التعاطف لفهم مدى صعوبة أداء التلاميذ تحت الضغط، أو مدى قلقهم حيال تقديم عرض تقديمي.

وهدفت دراسة برت وآخرين (Bert & Rose & Rizza & Clarion, 2022, 195) إلى زيادة مستوى مشاركة التلاميذ، ورضاهم في صف الأدب من خلال مناقشة شبكة العنكبوت بعد ملاحظة الباحثين في الصف السابع في المدرسة الثانوية المخبرية، وكان لمشاركة التلاميذ أثر في تعرف مزايا الأدب، واستكشاف السياقات المتعددة للأدب، والاستمتاع به كأداة تعليمية قوية تشبع القيم، وأسلوب اللغة، والعديد من الفرص الأخرى للتعلم في أذهان التلاميذ من خلال وجود تفسير لغوي وصفي، ومن خلال الخوض في القصائد، والروايات، والقصص القصيرة، والنصوص الدرامية، وأكد الباحثون أن التعليم في القرن الحادي والعشرين يتضمن نطاقاً عميقاً من الإبداع، خاصة لمعلمي اللغة، وتوصى الدراسة بضرورة توفير تجارب تعليمية أكثر تفاعلية للطلاب.

(ح) طرق تقييم التلاميذ في استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية:

تشمل أداة التقييم في الاستراتيجية المقترحة على عدد من الميزات بما في ذلك اختيار الموضوع، وإعداد المحتوى، والتحقيق، والبحث، والمناقشات، وتقييم الأقران، والتفكير، وقد تم الاعتراف بهذه المهام على نطاق واسع باعتبارها أنشطة ذات نتائج تعليمية إيجابية، ومن المهارات التي تتطور ضمن الاستراتيجية مهارات التعلم مدى الحياة، فيصبحوا ماهرين في تقييم تعلمهم بشكل موضوعي.

والهدف الجوهرى في هذا النوع من المناقشات هو إعداد متعلمين يمتلكون مهارات التعاون، والاستماع، وحل المشكلات، كما يتميزون بأنهم قادة غير متسلطين كونهم يؤمنون بالرأى والرأى الآخر. (Wiggins, 2017, 7)

وتقييم التلاميذ لعمل زملائهم الآخرين له فوائد تعليمية محتملة من خلال تشجيع استقلالية التلميذ، وتنمية مهارات التفكير العليا لديه، والتي بدورها تساهم في مهارات التعلم مدى الحياة،

حيث تزداد هذه المهارت فى المستقبل، فاكساب المعرفة والمهارة لا يمكن أن يقتصر على مرحلة تعليمية معينة، ولكن يستمر طوال الحياة المهنية. (brodie,2011, 26)

(ط) دور المعلم فى تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز باستخدام استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى:

- توفير المناخ الصفى المناسب للتفاعل بين التلاميذ لإطلاق أفكارهم بحرية.
 - توفير بيئة تعليمية تشبع رغبة التلاميذ فى الشعور بالرضا، والاستمتاع بعملية التعلم، وتنفيذ الأنشطة المختلفة من دون انتظار مكافأة.
 - تنمية قدرة التلاميذ على بذل الجهد لفترة أطول، والتغلب على الصعوبات التى تواجههم من دون ملل أو تشجيع من أحد.
 - توفير تجارب تعليمية أكثر تفاعلية للتلاميذ، فمن بين الأنشطة التى يمكن تقديمها داخل الاستراتيجية مشاهدة العروض المرئية والسمعية، وقراءة الصحف، والمجلات، والألعاب اللغوية، والدروس الشفوية، وكتابة التقارير، والتعبير عن الذات، وتقديم العروض التقديمية، ومناقشة المقروء مع زملاء، ووصف (الأماكن، والأعياد، والشعور، والصور) ، والحديث عن العادات والتقاليد، ومحاكاة الاتصال الهاتفى، والمناظرات، والحديث عن الخبرات الحياتية.
 - عرض المحتوى فى صورة أنشطة تتطلب من التلاميذ التعبير عن أفكارهم بسهولة، وتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لديهم.
 - إثارة الدافعية لدى التلاميذ لإيجاد حلول للمواقف المطروحة.
 - تنمية قدرة التلميذ على اقتراح أفكار جديدة؛ للإجابة عن الأنشطة المقترحة بصورة إبداعية.
- إجراءات البحث، ونتائجه:**

أ. قائمة مهارات الطلاقة التعبيرية:

لما كان البحث الحالى معنياً بتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، من خلال استخدام شبكة المناقشة العنكبوتية، فإن تحديد مهارات الطلاقة التعبيرية ركيزة أساسية فى هذا البحث، واعتمد البحث فى بناء القائمة على:

- الأدبيات العربية، والأجنبية التى تناولت استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية.
- الدراسات العربية، والأجنبية فى مجال الطلاقة التعبيرية.

وأعدت الباحثة قائمة بمهارات الطلاقة التعبيرية فى صورتها المبدئية، وتم عرضها على

ثلاثة من المحكمين لإبداء آرائهم حول:

- مناسبة المهارات لمجال الطلاقة التعبيرية.
- مناسبة المهارات لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وأفاد المحكمون بـ:

- مناسبة المهارات لمجال الطلاقة التعبيرية.
- مناسبة المهارات لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- إضافة مهارتين:

- يذكر أكثر من حل لمشكلة وردت بالدرس.

- يذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على فكرة معينة.

وبناء على اقتراحات المحكمين أعدت القائمة في صورتها النهائية، والتي اشتملت على عدد (١٣) مهارة، وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول للبحث، والذي ينص على: ما مهارات الطلاقة التعبيرية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

ب: اختبار الطلاقة التعبيرية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

تم إعداد اختبار مهارات الطلاقة التعبيرية وفقاً للخطوات الآتية:

- **الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- **صياغة مفردات الاختبار:** في ضوء الاطلاع على بعض الأدبيات، والدراسات التي تناولت مهارات الطلاقة التعبيرية، تم صياغة مفردات الاختبار من نوع الأسئلة المفتوحة، لأن مهارات الطلاقة التعبيرية تتطلب إعطاء الفرصة للتلاميذ لإطلاق أفكارهم للتعبير عن المطلوب، وقد روعي عند صياغتها أن تكون مناسبة لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- **صدق الاختبار:** تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، وذلك لتعرف آرائهم حول مدى ملاءمة كل مفردة للمهارة التي تقيسها، ومدى مناسبة المفردات لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وسلامة ودقة الصياغة اللفظية لمفردات الاختبار، ووضوح التعليمات، وقد أجريت التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين، وكانت التعديلات تتمثل في إعادة صياغة بعض المفردات، وأصبح الاختبار مكوناً من سؤالين، يتضمننا ثلاث عشرة مفردة موزعة على مهارات الطلاقة التعبيرية.

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** قامت الباحثة بتطبيق الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة المنتزه الإعدادية بإدارة دمياط التعليمية للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م - من غير مجموعة البحث. بلغ عددها (٣٠) تلميذاً، وذلك لتحديد:

- حساب زمن الاختبار: تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار بحساب متوسط الزمن للتلاميذ الذين يمثلون الإرباعي الأدنى زمنًا، والتلاميذ الذين يمثلون الإرباعي الأعلى زمنًا على النحو التالي:

جدول (١)

زمن اختبار الطلاقة التعبيرية

متوسط الزمن	متوسط الزمن للتلاميذ الذين يمثلون الإرباعي الأعلى زمنًا	متوسط الزمن للتلاميذ الذين يمثلون الإرباعي الأدنى زمنًا
٣٠	٣٥	٢٥

ويتبين من الجدول السابق أن زمن الاختبار ٣٠ دقيقة.

- صدق الاختبار:

اعتمد البحث على صدق المحكمين، حيث وضع الاختبار في صورة مبدئية (الغلاف - تعليمات الاختبار- مفردات الاختبار)، وصيغت في (١٣) مفردة يجب عنها التلميذ شفويًا، مع تحديد معايير لتقدير درجة التلميذ عن تلك الاستجابات، وعرض الاختبار على ثلاثة من المتخصصين في مجال طرق تدريس اللغة العربية؛ لمعرفة:

- مدى صلاحية مفردات الاختبار لقياس مهارات الطلاقة التعبيرية.
- مناسبة مفردات الاختبار لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وأفاد المحكمون بصلاحية الاختبار لقياس مهارات الطلاقة التعبيرية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة اختبار الطلاقة التعبيرية، والدرجة الكلية للاختبار. ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (٢)

يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ في حساب ثبات اختبار للمجموعة الاستطلاعية

الصدق الذاتي	معامل ألفا كرونباخ	عدد الأسئلة	اختبار المهارات
٠,٨٧	٠,٧٦	١٣	

٤. إعداد مقياس الدافعية للإنجاز الأكاديمي: تم إعداد المقياس وفقًا للخطوات الآتية:

- الهدف من المقياس: التعرف على مستوى الدافعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- أبعاد المقياس: في ضوء الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت إعداد مقاييس الدافعية، تم إعداد المقياس في عشرة أبعاد.

- **صياغة عبارات المقياس:** تم صياغة عبارات المقياس تبعاً لثلاثة مستويات (غالبًا، وأحيانًا، ونادرًا)، وقد روعي عند إعداد عبارات المقياس ما يلي: أن تكون العبارات ممثلة للبعد الذي تقيسه، وأن تتسم العبارات بالبساطة، والبعد عن الغموض، وتجنب استخدام العبارات المنفية، والكلمات التي تنصف بالعمومية، مثل: دائمًا، ومعظم، و أن تحتوى على عبارات موجبة، وعبارات سالبة، ومناسبة لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.
- **صدق المقياس:** بعد إعداد الصورة الأولية للمقياس، وكان عدد العبارات (١٠) تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين فى مجال المناهج، وطرق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء آرائهم فى المقياس من حيث: مدى صدق عبارات المقياس، وقياسه للدافعية، ومدى ارتباط عبارات المقياس بالأبعاد، ومناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، وتم تعديل المقياس فى ضوء آرائهم، ومن أمثلة التعديلات: إعادة صياغة بعض العبارات، مثل: أشعر بالفشل عند مواجهة موقف صعب إلى أشعر بالضيق عند مواجهة موقف صعب.
- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على المجموعة نفسها من تلاميذ الصف الأول الإعدادى غير مجموعة البحث، وتم حساب الزمن اللازم للإجابة عن المقياس بحساب متوسط الزمن للتلاميذ الذين يمثلون الإربعى الأدنى زمنًا، والتلاميذ الذين يمثلون الإربعى الأعلى زمنًا على النحو التالى:

جدول (٣)

زمن مقياس الدافعية للإنجاز لتلاميذ الصف الأول الإعدادى

متوسط الزمن	متوسط الزمن للتلاميذ الذين يمثلون الإربعى الأعلى زمنًا	متوسط الزمن للتلاميذ الذين يمثلون الإربعى الأدنى زمنًا
٢٥	٢٠	٣٠

ثالثًا: بناء الاستراتيجية المقترحة:

الاستراتيجية المقترحة قائمة على استخدام شبكة المناقشة العنكبوتية (SPIDER)، وتهدف إلى تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمى لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، واستندت الباحثة فى بناء الاستراتيجية إلى:

- الكتابات العربية والأجنبية التى تناولت شبكة المناقشة العنكبوتية كاستراتيجية تدريسية.
- تحديد مفهوم استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية، وأهدافها، وأسسها، وآلية العمل بها.

■ الرجوع إلى الدراسات التي اهتمت بمهارات الطلاقة التعبيرية، وتنمية الدافعية للإنجاز الأكاديمي.

وانطلاقاً من هذه المعطيات أعدت الباحثة دليلاً للمعلم يتضمن الخطوات الإجرائية لتنفيذ الاستراتيجية، مع تحديد أدوار كل من المعلم والمتعلم قبل تنفيذ خطوات الاستراتيجية، وفي أثناء التنفيذ وبعده، وروعي عند بناء الدليل الصياغة الإجرائية لأهداف الدرس، وتحديد الخطوات الإجرائية لتنفيذ الاستراتيجية، وتحديد أدوار التلاميذ في المعالجة، وصياغة الأسئلة المناسبة للتقويم. وعرض الدليل في صورته المبدئية على ثلاثة من المحكمين لإبداء آرائهم فيه من حيث:

■ اتساق خطوات الاستراتيجية أهدافاً، وإجراءات، وتقويماً.

■ وضوح أدوار كل من المعلم والتلاميذ؛ بما يحقق أهداف الاستراتيجية.

■ مناسبة المعالجات للاستراتيجية منطلقات وغايات.

وأفاد المحكمون بالآتي:

■ الأهداف مصوغة بصورة تعكس مقاصد الاستراتيجية المقترحة.

■ الإجراءات مناسبة لطبيعة الأهداف.

■ تناسب الأسئلة، والتدريبات مع الأهداف من الاستراتيجية المقترحة.

التجربة الميدانية:

مجموعة البحث: اشتمل البحث على (٦٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة بمدرسة النيل الإعدادية الحديثة بإدارة دمياط التعليمية.

نتائج البحث:

استهدف البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات الطلاقة التعبيرية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٢. ما مدى توافر مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٣. ما التصور المقترح لاستراتيجية قائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية؛ لتنمية

مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الأول

الإعدادي؟

٤. ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية في تنمية مهارات

الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٥. ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية في تنمية الدافعية

للإنجاز الأكاديمي، لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

وفيما يأتي الإجابة عن هذه الأسئلة:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول للبحث، والذي ينص على: ما مهارات الطلاقة التعبيرية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ توصل البحث إلى قائمة بمهارات الطلاقة التعبيرية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني للبحث، والذي ينص على: ما مدى توافر مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ وللتحقق من هذا السؤال اختبر الفرض، والذي ينص على أنه: مستوى مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي أقل من (٥٠٪) من الدرجة الكلية لاختبار مهارات الطلاقة التعبيرية، حيث قامت الباحثة بحساب مجموع التقديرات الرقمية ثم جمع كل مهارة على حدة، وجاءت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (٤) مستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات الطلاقة التعبيرية

نسبة توافر المهارة	مهارات الطلاقة التعبيرية
٢٥٪	يذكر أكبر عدد من المترادفات لكلمات الدرس.
٣٠٪	يذكر أكبر عدد من المتضادات لكلمات الدرس.
٣٤٪	يذكر أكثر من عنوان للدرس.
٤٠٪	يحدد الفكر الرئيسية والرعية للنص.
٣١٪	ينوع التلميذ في استخدام الأساليب المختلفة مثل: (النهي - الأمر - الاستفهام - النفي - النداء....)
٢٨٪	يذكر أكثر من مقدمة لموضوع ما.
٢٧٪	يقترح أكثر من خاتمة لموضوع ما.
٢٤٪	يذكر شواهد "قرآنية، وأحاديث شريفة، وأمثال، وحكم).
٢٩٪	يعبر عن مواقف معينة بصورة تخيلية.
٣٢٪	يكون جملاً متعددة من مجموعة كلمات.
٣٣٪	يذكر أكثر من حل لمشكلة وردت بالدرس.
٤٠٪	يذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على فكرة معينة.
٣١٪	يذكر أكبر عدد من الاستخدامات الجديدة لأحد الأشياء الواردة بالدرس.
٣١,٠٧٪	الاختبار ككل

- من الجدول السابق، ونتائجه يتم قبول الفرض الأول للدراسة، والذي ينص على أن مستوى مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي أقل من (٥٠٪) من الدرجة الكلية لاختبار مهارات الطلاقة التعبيرية، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى:

- قلة تدريبات الطلاقة التعبيرية الشفوية، والكتابية المقدمة للتلاميذ في المنهج.
- عدم اهتمام المعلم بتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والتركيز يكون على الجانب الكتابي من دون الاهتمام بتنمية باقى المهارات.
- ضيق الوقت المخصص لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث للبحث، والذي ينص على: ما التصور المقترح لاستراتيجية قائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية؛ لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ وصفت الباحثة التصور المقترح للاستراتيجية، والأسس التي تستند إليها في بناء موضوعاتها، والتصوير العام الذي يتضمن أهدافها، ومحتواها، وطرائق تدريسها، وخطوات تنفيذها، وأساليب التقويم المتبعة، وتم عرض الاستراتيجية مكتملة في ملاحق البحث.

رابعاً: للإجابة عن السؤال الرابع للبحث، والذي ينص على: ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية في تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ وللتحقق من هذا السؤال اختبرت الفروض الآتية:

- يوجد فرق دال إحصائياً $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيية، والضابطة في التطبيق البعدى فى اختبار مهارات الطلاقة التعبيرية؛ لصالح المجموعة التجريبيية.

- يوجد فرق دال إحصائياً $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبيية فى التطبيقين القبلى، والبعدى فى اختبار مهارات الطلاقة التعبيرية؛ لصالح التطبيق البعدى.

- الاستراتيجية القائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية فاعلة في تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ المجموعة التجريبيية.

أجرت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية:

(أ) حساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات القياس القبلى للمجموعتين التجريبيية والضابطة فى اختبار الطلاقة التعبيرية ، وجاءت النتائج موضحة بالجدول التالى:

جدول (٥) دلالة الفرق بين متوسطى درجات القياس القبلى للمجموعتين التجريبيه والضابطه فى اختبار الطلاقة التعبيرية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى

المهارات	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
يذكر أكبر عدد من المترادفات لكلمات الدرس.	التجريبية	٣٠	١,٢	٠,٤٠	٠,٦٨	غير دال
	الضابطة	٣٠	١,١٣	٠,٣٤		
يذكر أكبر عدد من المتضادات لكلمات الدرس.	التجريبية	٣٠	١,٢٢	٠,٥٥	٠,٥٦	غير دال
	الضابطة	٣٠	٠,١٢	٠,٣٤		
يذكر أكثر من عنوان للدرس.	التجريبية	٣٠	٠,٩٣	٠,٤٤	١,٤١	غير دال
	الضابطة	٣٠	١,٠٦	٠,٢٥		
يحدد الفكر الرئيسة والفرعية للنص.	التجريبية	٣٠	١,٠٣	٠,٣١	٠,٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٠	١,٠٣	٠,١٨		
ينوع التلميذ في استخدام الأساليب المختلفة مثل: (النهي - الأمر - الاستفهام - النفي - النداء....)	التجريبية	٣٠	١,٢	٠,٤٠	٠,٣٢	غير دال
	الضابطة	٣٠	١,١٦	٠,٣٧		
يذكر أكثر من مقدمة لموضوع ما.	التجريبية	٣٠	١,٠٦	٠,٢٥	٠,١٥	غير دال
	الضابطة	٣٠	١,١١	٠,٢٤		
يقترح أكثر من خاتمة لموضوع ما.	التجريبية	٣٠	٠,١٢	٠,٣٠	٠,٣٨	غير دال
	الضابطة	٣٠	٠,١٥	٠,٣١		
يذكر شواهد "قرآنية، وأحاديث شريفة، وأمثال، وحكم).	التجريبية	٣٠	٠,١٠	٠,٢٦	٠,٢٣	غير دال
	الضابطة	٣٠	٠,٠٨	٠,٢٥		
يعبر عن مواقف معينة بصورة تخيلية.	التجريبية	٣٠	٠,٠٧	٠,٢٤	٠,٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٠	٠,٠٧	٠,٢٤		
يكون جملاً متعددة من مجموعة كلمات.	التجريبية	٣٠	١,٠٣	٠,٤١	٠,٧١	غير دال
	الضابطة	٣٠	١,١	٠,٣٠		
يذكر أكثر من حل لمشكلة وردت بالدرس.	التجريبية	٣٠	١,١٣	٠,٤٣	٠,٣٤	غير دال
	الضابطة	٣٠	١,١	٠,٣٠		
يذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على فكرة معينة.	التجريبية	٣٠	١,٠٣	٠,٤٩	٠,٣٣	غير دال
	الضابطة	٣٠	١,٠٦	٠,٢٥		
يذكر أكبر عدد من الاستخدامات الجديدة لأحد الأشياء الواردة بالدرس.	التجريبية	٣٠	٠,٦٦	٠,٢٠	٠,٢٨	غير دال
	الضابطة	٣٠	٠,٦٥	٠,٢١		
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	١٤,١	١,٦٢	٠,٠٧	غير دال
	الضابطة	٣٠	١٤,١٣	١,٦٩		

(ب) حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار الطلاقة التعبيرية، وجاءت النتائج موضحة فى الجدول التالى:
جدول (٦) دلالة الفرق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار الطلاقة التعبيرية لمجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادى

المهارات	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
يذكر أكبر عدد من المترادفات لكلمات الدرس.	التجريبية	٣٠	٢,١	٠,٦٤	٦,٥٤	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,٢	٠,٤٨		
يذكر أكبر عدد من المتضادات لكلمات الدرس.	التجريبية	٣٠	٢,٤٣	٠,٥٦	١١,٣٢	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,١	٠,٣٠		
يذكر أكثر من عنوان للدرس.	التجريبية	٣٠	٢,٢	٠,٦١	١٠,٠٣	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,٠٣	٠,١٨		
يحدد الفكر الرئيسة والفرعية للنص.	التجريبية	٣٠	٢,١	٠,٧٤	٦,٩	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,٠٣	٠,١٨		
ينوع التلميذ في استخدام الأساليب المختلفة مثل: (النهي - الأمر - الاستفهام - النفي - النداء....)	التجريبية	٣٠	٢,٢٦	٠,٦٣	٨,٥٣	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,١٣	٠,٣٤		
يذكر أكثر من مقدمة لموضوع ما.	التجريبية	٣٠	٢,٤٣	٠,٦٢	١١,٧٥	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,٠٣	٠,١٨		
يقترح أكثر من خاتمة لموضوع ما.	التجريبية	٣٠	٢,٣	٠,٧٩	٧,٣٧	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,١٣	٠,٣٤		
يذكر شواهد "قرآنية، وأحاديث شريفة، وأمثال، وحكم).	التجريبية	٣٠	٢,٣	٠,٦٥	٧,٤٨	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,٢٣	٠,٤٣		
يعبر عن مواقف معينة بصورة تخيلية.	التجريبية	٣٠	٢,٠٦	٠,٧٨	٥,٦٩	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,١٣	٠,٤٣		
يكون جملاً متعددة من مجموعة كلمات.	التجريبية	٣٠	٢,٢٣	٠,٦٧	٦,٤٧	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,٢٣	٠,٥٠		
يذكر أكثر من حل لمشكلة وردت بالدرس.	التجريبية	٣٠	٢,٠٦	٠,٦٣	٧,٤٧	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,١	٠,٣٠		
يذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على فكرة معينة.	التجريبية	٣٠	٢,٢٦	٠,٥٢	٨,٦٦	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,١٦	٠,٤٦		
يذكر أكبر عدد من الاستخدامات الجديدة لأحد الأشياء الواردة بالدرس.	التجريبية	٣٠	٢,١٣	٠,٥٧	٨,٢٨	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,١٣	٠,٣٤		
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	٢٧,٩٣	٣,٧١	١٩,١٩	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١٣,٨٦	١,٥٢		

ج. حساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي فى اختبار الطلاقة التعبيرية لمجموعة البحث التجريبية من تلاميذ الصف الأول الإعدادى، وجاءت النتائج موضحة فى الجدول التالى:

جدول (٦) دلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي فى اختبار الطلاقة التعبيرية لمجموعة البحث التجريبية من تلاميذ الصف الأول الإعدادى

المهارات	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
يذكر أكبر عدد من المترادفات لكلمات الدرس.	القبلي	٣٠	٠,٦٦	٠,٢٥	١٣,٤٦	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٥	٠,٥٠		
يذكر أكبر عدد من المتضادات لكلمات الدرس.	القبلي	٣٠	٠,٤٤	٠,٣٤	١٥,٨٣	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٧	٠,٥٦		
يذكر أكثر من عنوان للدرس.	القبلي	٣٠	٠,٣٧	٠,٢	١٥,٣	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٧	٠,٤٦		
يحدد الفكر الرئيسة والفرعية للنص.	القبلي	٣٠	٠,٤٤	٠,١٨	٩,١٤	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٦	٠,٧٤		
ينوع التلميذ في استخدام الأساليب المختلفة مثل: (النهي - الأمر - الاستفهام - النفي - النداء....)	القبلي	٣٠	٠,٦٦	٠,٣٧	١٠,٨٤	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٧	٠,٥٢		
يذكر أكثر من مقدمة لموضوع ما.	القبلي	٣٠	٠,٤٦	٠,٢٥	١٤,٠٦	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٦	٠,٥٠		
يقترح أكثر من خاتمة لموضوع ما.	القبلي	٣٠	٠,٦٥	٠,٢٥	١٢,٥	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٦	٠,٥٢		
يذكر شواهد "قرآنية، وأحاديث شريفة، وأمثال، وحكم).	القبلي	٣٠	٠,٣٦	٠,٣٧	١٠,٩	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٨	٠,٥٠		
يعبر عن مواقف معينة بصورة تخيلية.	القبلي	٣٠	٠,٥٥	٠,٤٣	٨,٦	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٧٣	٠,٥٦		
يكون جملاً متعددة من مجموعة كلمات.	القبلي	٣٠	٠,٦٦	٠,٣٠	١٢,٠٤	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٧	٠,٥٠		
يذكر أكثر من حل لمشكلة وردت بالدرس.	القبلي	٣٠	٠,٥٥	٠,٣٠	١٠,٩	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٦	٠,٤٩		
يذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على فكرة معينة.	القبلي	٣٠	٠,٦٦	٠,٦٠	١١,٣٧	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٤	٠,٥٢		
يذكر أكبر عدد من الاستخدامات الجديدة لأحد الأشياء الواردة بالدرس.	القبلي	٣٠	٠,٦٦	٠,٦٠	١١,٣٨	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٣	٠,٥٢		
الاختبار ككل	القبلي	٣٠	١٠,٣	١,٥٧	٢٧,٤٢	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٣٢,٢٦	٢,٩١		

من الجداول السابقة، ونتائجها يتم قبول الفرض الثاني للبحث، والذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الطلاقة التعبيرية لصالح المجموعة التجريبية"، وقبول الفرض الثالث للبحث، والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات الطلاقة التعبيرية لصالح التطبيق البعدي"، وترجع الباحثة هذه النتائج للأسباب التالية:

- دراسة تلاميذ المجموعة التجريبية للاستراتيجية ساهم في تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لديهم، حيث تناولت الاستراتيجية مجموعة متنوعة من الأنشطة اللغوية التي تعمل على إثارة الطلاقة التعبيرية، وتنمية روح التعاون، والمشاركة بين التلاميذ في المجموعة، بالإضافة إلى تنمية مهارات البحث لديهم، ومتابعة أدائهم بشكل مستمر، بالإضافة إلى تنوع الوسائل، وطرق العرض، في حين درس طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، ووجود ندرة في أنشطة الطلاقة التعبيرية بالكتاب المدرسي، وعدم اهتمام المعلم بتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية.

د. تعرف فاعلية استخدام شبكة المناقشة العنكبوتية في تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي قامت بالباحثة بحساب نسبة الكسب لبليك، وجاءت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (٧) فاعلية استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية في تنمية مهارات الطلاقة

التعبيرية لطلاب الصف الأول الإعدادي

المهارات	التطبيق	المتوسط	الدرجة النهائية	نسبة الكسب لبليك
يذكر أكبر عدد من المترادفات لكلمات الدرس.	القبلي	٠,٦٦	٣	١,٤
	البعدي	٢,٥		
يذكر أكبر عدد من المتضادات لكلمات الدرس.	القبلي	٠,٤٤	٣	١,٦٣
	البعدي	٢,٧		
يذكر أكثر من عنوان للدرس.	القبلي	٠,٣٧	٣	١,٦٦
	البعدي	٢,٧		
يحدد الفكر الرئيسة والفرعية للنص.	القبلي	٠,٤٤	٣	١,٥٦
	البعدي	٢,٦		
ينوع التلميذ في استخدام الأساليب المختلفة مثل: (النهي - الأمر - الاستفهام - النفي - النداء....)	القبلي	٠,٦٦	٣	١,٥٥
	البعدي	٢,٧		

المهارات	التطبيق	المتوسط	الدرجة النهائية	نسبة الكسب لبليك
يذكر أكثر من مقدمة لموضوع ما.	القبلي	٠,٤٦	٣	١,٥٥
	البعدي	٢,٦		
يقترح أكثر من خاتمة لموضوع ما.	القبلي	٠,٦٥	٣	١,٤٧
	البعدي	٢,٦		
يذكر شواهد "قرآنية، وأحاديث شريفة، وأمثال، وحكم).	القبلي	٠,٣٦	٣	١,٧
	البعدي	٢,٨		
يعبر عن مواقف معينة بصورة تخيلية.	القبلي	٠,٥٥	٣	١,٦١
	البعدي	٢,٧٣		
يكون جملاً متعددة من مجموعة كلمات.	القبلي	٠,٦٦	٣	١,٥٥
	البعدي	٢,٧		
يذكر أكثر من حل لمشكلة وردت بالدرس.	القبلي	٠,٥٥	٣	١,٥
	البعدي	٢,٦		
يذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على فكرة معينة.	القبلي	٠,٦٦	٣	١,٣
	البعدي	٢,٤		
يذكر أكبر عدد من الاستخدامات الجديدة لأحد الأشياء الواردة بالدرس.	القبلي	٠,٦٦	٣	١,٢
	البعدي	٢,٣		
الاختبار ككل	القبلي	١٠,٣	٣٩	١,٣٢
	البعدي	٣٢,٢٦		

هـ. حساب تأثير الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لمجموعة البحث

من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وجاءت النتائج موضحة كالآتي:

جدول (٨) يوضح تأثير استخدام شبكة المناقشة العنكبوتية في تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية

لمجموعة البحث من طلاب الصف الأول الإعدادي

مهارات	قيمة ت	درجات الحرية	مربع إيتا	حجم التأثير
يذكر أكبر عدد من المترادفات لكلمات الدرس.	١٣,٤٦	٢٩	٠,٨٦	٤,٩٥
يذكر أكبر عدد من المتضادات لكلمات الدرس.	١٥,٨٣	٢٩	٠,٨٩	٥,٦٨
يذكر أكثر من عنوان للدرس.	١٥,٣	٢٩	٠,٨٨	٥,٤١
يحدد الفكر الرئيسية والفرعية للنص.	٩,١٤	٢٩	٠,٧٤	٣,٣٧
ينوع التلميذ في استخدام الأساليب المختلفة مثل: (النهي - الأمر - الاستفهام - النفي - النداء....)	١٠,٨٤	٢٩	٠,٨٠	٤
يذكر أكثر من مقدمة لموضوع ما.	١٤,٠٦	٢٩	٠,٨٧	٥,١٧
يقترح أكثر من خاتمة لموضوع ما.	١٢,٥	٢٩	٠,٨٤	٤,٥

مهارات	قيمة ت	درجات الحرية	مربع إيتا	حجم التأثير
يذكر شواهد "قرآنية، وأحاديث شريفة، وأمثال، وحكم).	١٠,٩	٢٩	٠,٨٠	٤
يعبر عن مواقف معينة بصورة تخيلية.	٨,٦	٢٩	٠,٧١	٣,١٢
يكون جملاً متعددة من مجموعة كلمات.	١٢,٠٤	٢٩	٠,٨٣	٤,٤
يذكر أكثر من حل لمشكلة وردت بالدرس.	١٠,٩	٢٩	٠,٨٠	٤
يذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على فكرة معينة.	١١,٣٧	٢٩	٠,٨١	٤,١٢
يذكر أكبر عدد من الاستخدامات الجديدة لأحد الأشياء الواردة بالدرس.	١١,٣٨	٢٩	٠,٨١	٤,١٢
الاختبار ككل	٢٧,٤٢	٢٩	٠,٩٦	٩,٧

- من الجدولين (٧)، (٨) يتم قبول الفرض الرابع للبحث، والذي ينص على أنه: الاستراتيجية القائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية فاعلة في تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة للأسباب التالية:

- اعتماد الاستراتيجية على المناقشة لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية كان لها تأثير إيجابي على التلاميذ؛ مما جعلهم يتفاعلون، ويتناقشون معاً.
 - استخدام شبكة المناقشة العنكبوتية ساهم في تشجيع التلاميذ على التحضير الجيد للدرس؛ للاندماج في المناقشة مع زملائهم.
 - وضع معايير يقوم المعلم بتقييم التلاميذ في ضوءها، وكذلك التقييم الذاتي للمجموعة ساعدهم على تعرف مواطن القوة، ومواطن الخلل لتجنبها.
 - ملائمة الدروس التي تضمنتها الاستراتيجية مع طبيعة المهارات المستهدفة تنميتها فيه، وكذلك مناسبتها لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
 - تقبل التلاميذ للاستماع إلى آراء زملائهم، والتفاعل معهم.
 - تطوير وجهات نظرهم الخاصة.
 - اهتمام المعلم بآراء التلاميذ، وأفكارهم ساهم في تشجيعهم على المناقشة، والتعبير عما يجول بخاطرهم.
 - كثرة التدريبات العملية في الاستراتيجية المقترحة.
 - التقويم المستمر ضمن الدرس، وفي نهايته.
- وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة خولة السالمية وعبد الله أمبو سعیدی (٢٠٢١) والتي أشارت إلى فاعلية استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية في تنمية المفاهيم، والدافعية لدى المتعلمين.

خامساً: للإجابة عن السؤال الخامس للبحث، والذي ينص على: ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية في تنمية الدافعية للإنجاز الأكاديمي، لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ اختبرت الباحثة الفروض الآتية:

- يوجد فرق دال إحصائياً $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمقاس الدافعية للإنجاز؛ لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لمقاس الدافعية للإنجاز؛ لصالح التطبيق البعدي.
- الاستراتيجية القائمة على شبكة المناقشة العنكبوتية فاعلة في تنمية الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

أجرت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية:

(أ) حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمقاس الدافعية للإنجاز لمجموعة البحث من طلاب الصف الأول الإعدادي، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٩) دلالة الفرق بين متوسطي درجات القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمقاس الدافعية للإنجاز لمجموعة البحث من طلاب الصف الأول الإعدادي

العبارات	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أشعر بالضيق عند مواجهة موقف صعب.	التجريبية	٣٠	٠,٩٦	٠,٤١	٠,٨٣	غير دال
	الضابطة	٣٠	٠,٨٦	٠,٥٠		
أعجز عن إبداء وجهة نظري.	التجريبية	٣٠	٠,٨٣	٠,٣٧	١,٧٦	غير دال
	الضابطة	٣٠	١,٠٣	٠,٤٩		
لدى الشعور بالقدرة على النجاح وتخطي العقبات.	التجريبية	٣٠	١,٠٣	٠,١٨	١,٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٠	١	٠,٠٠		
أحرص على إثبات كفاءتي بين زملائي.	التجريبية	٣٠	١,٠٣	٠,٠١٨	١,٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٠	١	٠,٠		
أهمل إثراء معلوماتي.	التجريبية	٣٠	١,٢	٠,٤٠	٢,٤	غير دال
	الضابطة	٣٠	٠,٩٣	٠,٤٤		
أستطيع معالجة المشكلات.	التجريبية	٣٠	١,٠٦	٠,٢٥	٠,٥٨	غير دال
	الضابطة	٣٠	١,٠٣	٠,١٨		
أتحمل مسؤولية نجاحي أو فشلي.	التجريبية	٣٠	١,٣	٠,١٨	١	غير دال
	الضابطة	٣٠	١	٠,٠		

العبارات	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أفضل الأعمال التي تتطلب المناقشة والمشاركة.	التجريبية	٣٠	١,٣	٠,١٨	١	غير دال
	الضابطة	٣٠	١	٠,٠		
أستثمر وقتي في التعلم واكتساب المهارات.	التجريبية	٣٠	١,٠٦	٠,٢٥	١,٤٣	غير دال
	الضابطة	٣٠	١	٠,٠		
أطلع على خبرات الآخرين.	التجريبية	٣٠	١,٠٣	١,١٠	١,٣	غير دال
	الضابطة	٣٠	١,٠٣	٠,١٨		
المقياس ككل	التجريبية	٣٠	١٠,٢٦	٠,٩٨	١	غير دال
	الضابطة	٣٠	٩,٩	٠,٨٨		

ب. حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمقاس الدافعية للإنجاز لمجموعة البحث من طلاب الصف الأول الإعدادي، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١٠) دلالة الفرق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمقاس الدافعية للإنجاز لمجموعة البحث من طلاب الصف الأول الإعدادي

العبارات	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أشعر بالضيق عند مواجهة موقف صعب.	التجريبية	٣٠	٢,٥	٠,٥٠	٩,٦	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,١	٠,٥٩		
أعجز عن إبداء وجهة نظري.	التجريبية	٣٠	٢,٧	٠,٤٦	١٣,٤٩	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,٠٣	٠,٤٩		
لدى الشعور بالقدرة على النجاح وتخطي العقبات.	التجريبية	٣٠	٢,٨	٠,٣٤	١٩,٤	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,١٣	٠,٣٤		
أحرص على إثبات كفاءتي بين زملائي.	التجريبية	٣٠	٢,٩	٠,٣٠	٢٢,٣٤	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,١	٠,٣٠		
أهمل إثراء معلوماتي.	التجريبية	٣٠	٢,٦	٠,٤٩	١٢,٦٦	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	٠,٩٣	٠,٥٢		
أستطيع معالجة المشكلات.	التجريبية	٣٠	٢,٨	٠,٤	١٥,٢٣	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,٢	٠,٤		
أتحمل مسؤولية نجاحي أو فشلي.	التجريبية	٣٠	٢,٧	٠,٤٤	١٤,٥٨	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,١٦	٠,٣٤		
أفضل الأعمال التي تتطلب المناقشة والمشاركة.	التجريبية	٣٠	٢,٨	٠,٣	١٩,٥	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٠	١,١	٠,٣٧		
أستثمر وقتي في التعلم	التجريبية	٣٠	٢,٨	٠,٣٧	١٩,٥	٠,٠٠١

العبارات	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
واكتساب المهارات. أطلع على خبرات الآخرين.	الضابطة	٣٠	١,١	٠,٣	٤١,٧	٠,٠٠١
	التجريبية	٣٠	٣	٠,٠٠		
المقياس ككل	الضابطة	٣٠	١,٠٦	٠,٢٥	٤٦,٦٥	٠,٠٠١
	التجريبية	٣٠	٢٧,٨	١,٥٣		

ج. حساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي

لمقياس الدافعية للإنجاز لطلاب الصف الأول الإعدادى، وجاءت النتائج كالتالى:

جدول (١١) دلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي

والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لطلاب الصف الأول الإعدادى

العبارات	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أشعر بالضيق عند مواجهة موقف صعب.	القبلي	٣٠	٠,٩٦	٠,٤١	١٥,٠٩	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٥	٠,٥٠		
أعجز عن إبداء وجهة نظري.	القبلي	٣٠	٠,٨٣	٠,٣٧	١٧,٨٩	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٧	٠,٤٦		
لدى الشعور بالقدرة على النجاح وتخطى العقبات.	القبلي	٣٠	١,٠٣	٠,١٨	٢٦,٥	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٨	٠,٣٤		
أحرص على إثبات كفاءتى بين زملائي.	القبلي	٣٠	١,٠٣	٠,١٨	٢٩,٥٧	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٩	٠,٣٠		
أهمل إثراء معلوماتي.	القبلي	٣٠	١,٠٦	٠,٤٠	١٢,٣٣	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٦	٠,٤٩		
أستطيع معالجة المشكلات.	القبلي	٣٠	١,٠٦	٠,٢٥	٢١,١	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٨	٠,٤٠		
أتحمل مسئولية نجاحي أو فشلي.	القبلي	٣٠	١,٠٣	٠,١٨	١٩,٩٧	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٧	٠,٤٤		
أفضل الأعمال التى تتطلب المناقشة والمشاركة.	القبلي	٣٠	١,٠٤	٠,١٨	٢٤,٢٣	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	2.8	٠,٣٧		
أستثمر وقتي فى التعلم واكتساب المهارات.	القبلي	٣٠	١,٠٦	٠,٢٥	١٩,١٩	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٨	٠,٣٧		
أطلع على خبرات الآخرين.	القبلي	٣٠	١,٠٦	٠,٢٥	٣٤,٨٢	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢,٨	٠,٣٧		
المقياس ككل	القبلي	٣٠	١٠,٢٣	١,٠٤	٦٩,٦٣	٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٢٧,٨	١,٢٤		

من الجداول السابقة، ونتائجها يتم قبول الفرضين الخامس والسادس للبحث، وترجع الباحثة وجود فروق بين تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدى نتيجة لدراسة تلاميذ المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، ودراسة تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية، حيث تناولت مجموعة متنوعة من الأنشطة اللغوية التي تعمل على إثارة الدافعية، وتنمية روح التعاون، والمشاركة، والإنجاز بين التلاميذ فى المجموعة.

د. حساب فاعلية استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية فى تنمية الدافعية للإنجاز لمجموعة البحث من طلاب الصف الأول الإعدادى:

جدول (١٢) فاعلية استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية فى تنمية الدافعية للإنجاز لمجموعة

البحث من طلاب الصف الأول الإعدادى

العبارات	التطبيق	المتوسط	الدرجة النهائية	نسبة الكسب ليليك
أشعر بالضيق عند مواجهة موقف صعب.	القبلى	٠,٩٦	٣	١,٣
	البعدى	٢,٥		
أعجز عن إبداء وجهة نظرى.	القبلى	٠,٨٣	٣	١,٤٨
	البعدى	٢,٧		
لدى الشعور بالقدرة على النجاح وتخطى العقبات.	القبلى	١,٠٣	٣	١,٥
	البعدى	٢,٨		
أحرص على إثبات كفاءتى بين زملائى.	القبلى	١,٠٣	٣	١,٥٧
	البعدى	٢,٩		
أهمل إثراء معلوماتى.	القبلى	١,٠٦	٣	١,٣
	البعدى	٢,٦		
أستطيع معالجة المشكلات.	القبلى	١,٠٦	٣	١,٤
	البعدى	٢,٨		
أتحمل مسئولية نجاحى أو فشلى.	القبلى	١,٠٣	٣	١,٤٧
	البعدى	٢,٧		
أفضل الأعمال التى تتطلب المناقشة والمشاركة.	القبلى	١,٠٤	٣	١,٤٨
	البعدى	٢,٨		
أستثمر وقتى فى التعلم واكتساب المهارات.	القبلى	١,٠٦	٣	١,٥
	البعدى	٢,٨		
أطلع على خبرات الآخرين.	القبلى	١,٠٦	٣	١,٥
	البعدى	٢,٨		
المقياس ككل	القبلى	١٠,٢٣	٣٠	١,٤٧
	البعدى	٢٧,٨		

هـ. حساب تأثير استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية في تنمية الدافعية للإنجاز لطلاب الصف الأول الإعدادي، والنتائج موضحة بالجدول الآتي:
جدول (١٣) تأثير استراتيجية شبكة المناقشة العنكبوتية في تنمية الدافعية للإنجاز لطلاب الصف الأول الإعدادي

العبارات	قيمة ت	درجات الحرية	مربع إيتا	حجم التأثير
أشعر بالضيق عند مواجهة موقف صعب.	١٥,٠٩	٢٩	٠,٨٨	٥,٤
أعجز عن إبداء وجهة نظري.	١٧,٨٩	٢٩	٠,٩١	١٤
لدى الشعور بالقدرة على النجاح وتخطي العقبات.	٢٦,٥	٢٩	٠,٩٦	٩,٧
أحرص على إثبات كفاءتي بين زملائي.	٢٩,٥٧	٢٩	٠,٩٦	٩,٧
أهمل إثراء معلوماتي.	١٢,٣٣	٢٩	٠,٨٣	٤,٤١
أستطيع معالجة المشكلات.	٢١,١	٢٩	٠,٩٣	٧,٢٨
أتحمل مسؤولية نجاحي أو فشلي.	١٩,٩٧	٢٩	٠,٩٣	٧,٢٨
أفضل الأعمال التي تتطلب المناقشة والمشاركة.	٢٤,٢٣	٢٩	٠,٩٥	٨,٧
أستثمر وقتي في التعلم واكتساب المهارات.	١٩,١٩	٢٩	٠,٩٢	٦,٧
أطلع على خبرات الآخرين.	٣٤,٨٢	٢٩	٠,٩٧	١١,٣
المقياس ككل	٦٩,٦٣	٢٩	٠,٩٩	١٩,٨٩

من الجدولين (١٢)، و(١٣) ونتائجهما يتم قبول الفروض (السابع) للبحث، وتفسر الباحثة هذه النتيجة للأسباب التالية:

- شبكة المناقشة العنكبوتية ساعدت على خلق بيئة إيجابية وداعمة، وحفزتهم على التفاعل، والمناقشة مع زملائهم بسبب تحسين التواصل، والتفاعل الاجتماعي بالصف.
- شعور التلميذ بالحرية والمرونة في التعلم بعيدًا عن الضغط؛ يزيد من دافعيته نحو التعلم.
- السعي إلى تحسين العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ ضعيفي الدافعية.
- ارتفاع درجات التلاميذ، وزيادة تحصيلهم جعلهم يشعرون بالرضا، ويزيد من دافعيتهم للتعلم.

■ شعور التلاميذ بالقبول من معلمهم، وزملائهم عزز من شعورهم بالحب، والانتماء للمادة وللمجموعة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- الاهتمام بتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية بجانبها الشفوي، والمكتوب.
- استخدام مداخل، واستراتيجيات تدريسية جديدة؛ لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية، والدافعية للإنجاز الأكاديمي.
- تدريب المعلمين على تطبيق الاستراتيجيات التي تزيد من دافعية التلاميذ، ومنها شبكة المناقشة العنكبوتية.

البحوث المقترحة:

يقترح البحث الحالي على ضوء نتائجه إجراء البحوث الآتية:

- قياس أثر استخدام شبكة المناقشة العنكبوتية على متغيرات أخرى، مثل: الكتابة الإبداعية، والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.
- دراسة فاعلية استخدام شبكة المناقشة العنكبوتية في اكتساب المفاهيم النحوية، والدافعية نحو تعلم اللغة العربية.
- تطوير مناهج اللغة العربية باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة.

المراجع:

القرآن الكريم

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم محمد (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية بعض مهارات الطلاقة التعبيرية لدى المتعلمين بالمرحلة الإعدادية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ٧٧، ٤١٩ - ٤٥٧.
- إحسان الأمين (٢٠٢٠). أثر برنامج قائم على الألعاب التربوية في تنمية الطلاقة التعبيرية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية مصراته.
- إنشراح المشرفي (٢٠٠٥). *تعليم التفكير الإبداعي*. بيروت: الدار اللبنانية.
- أحمد عبد العزيز (٢٠١٢). أثر برنامج الكروت المحوسبة في تنمية الطلاقة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. *مجلة جامعة تكريت*، ٣ (١٩)، ٤٢٤ - ٥٠١.

- بوب إبيري وبوب ستانش(٢٠٠١). حل المشكلات بطريقة إبداعية برنامج تدريبي للأطفال.
ترجمة وإعداد: عبد الناصر فخرو. الأردن: دار الفكر.
- بولرباح عثمانى، مختار نارة(٢٠٢٠). دور الدافعية للإنجاز في إثراء وترقية التحصيل
الدراسي في مادة اللغة العربية. مجلة أبحاث، ٢(٦)، ١٣٩-١٥٥.
- جمال العيسوي(٢٠٠٥). فاعلية استخدام أسلوب القدرح الذهني في تنمية بعض مهارات اطلاقه
اللغوية، وعلاج الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بدولة الإمارات. مجلة
كلية التربية، جامعة الإمارات المتحدة، ٢٢، ٩٧-١٣٩.
- حنان زكي(٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجيه المحطات العلمية في تدريس العلوم على التحصيل
المعرفي، وتنمية عمليات العلم، والتفكير الإبداعي، والدافعية نحو تعلم العلوم لدى
تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة التربية العلمية، ١٦(٦)، ٥٣-١٢٢.
- خولة السالمية وعبد الله أمبو سعدي(٢٠٢١). أثر استخدام شبكة المناقشة العنكبوتية في اكتساب
طالبات الصف التاسع الأساسى للمفاهيم العلمية، والدافعية نحو تعلم العلوم. المجلة
الأردنية في العلوم التربوية، ٤(١٧)، ٥١٩-٥٣٤.
- ريم سعدون(٢٠١٤). استخدام أداء الأدوار في تنمية الطلاقة الإبداعية. مجلة الآداب، جامعة
البعث، ١٠٨، ٤٤٣-٤٦٤.
- ريم عبد العظيم(٢٠١٦). وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالى لتنمية
الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. الجمعية المصرية
للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، ٢١٦، ١٩٣-٢٧٢.
- سعيد لافي(٢٠١٥). تنمية الإبداع. القاهرة: عالم الكتب.
- سمير مخيمر، سمير العبسي(٢٠١١). أثر التعزيز في تنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب
الصف العاشر في قواعد اللغة العربية. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم
الإنسانية، ١٨، ١٤٥-١٧٤.
- سيد حمدان(٢٠١٤). برنامج مقترح في الثروة اللغوية القرآنية قائم على تراكم المعرفة لتنمية
مهارات القراءة التفسيرية والطلاقة التعبيرية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة
العربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب،
٤٦(٢)، ١٤٥-٢٣٦.
- عبد الرازق مختار، دعاء رجب(٢٠٢٠). الدافعية الذاتية نحو تعلم اللغة العربية وعلاقتها
بالمفاهيم النحوية الخطأ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة أريد للعلوم التربوية
والنفسية، ١(١)، ١٠-٤٠.

عبد الرحيم إسماعيل (٢٠٢٢). برنامج بالتعلم الانغماسي، وأثره في تحسين الطلاقة التعبيرية، والذات اللغوية لدى الدارسين الأفارقة الناطقين بغير العربية. المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد، ٤٣، ١٧٦-٢١١.

على الدخيل، عصام أحمد (٢٠١٩). الدافع للإنجاز الأكاديمي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى عينة من طالبات قسم التربية الخاصة بجامعة المجمع. المجلة العربية لعلوم الإعاقات والموهبة، ٩(٣)، ٢٧-٦١.

غادة قاسم (٢٠٢١). تنوع أنماط النصوص في القراءة مدخل لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية في المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، ٧٨، ٢-٢٢.

غرم الله الغامدي (٢٠٠٩). التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً. رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى.

فهد زايد (٢٠٠٩). أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. عمان: دار المناهج. لمياء المنصور (٢٠٢٠). أثر القصة الرقمية في تنمية الطلاقة الشفهية والدقة النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ١٨٨، ٥٣٨-٥٦٩.

محمد رجب فضل الله (٢٠١٤). المرجع في تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي. القاهرة: عالم الكتب.

مفتاح عبد الرحمن ومحمد عبد السلام (٢٠٢٠). الطلاقة التعبيرية لدى الأطفال، ونماذج تقويتها دراسة تحليلية. مجلة جامعة سرت العلمية (العلوم الإنسانية)، ١ (١٠)، ٧١-٨٩.

ميمى عبد الرازق (٢٠٢٢). فاعلية تطوير وحدة في اللغة العربية باستخدام بعض استراتيجيات التفكير المتشعب، واستراتيجيات التعلم الممتع في تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، ٨، ٥٧٠-٦٢٣.

ناديا السرور (٢٠٠٢). مقدمة في الإبداع. الأردن: دار وائل للنشر.

هند محمد (٢٠٢١). تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية سكامبر. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١٢٥(٣)، ٢٠٧-٢٤٤.

وداد بن لخضر، فريد بوتعنى (٢٠٢٢). دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية تمنراست. مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ٢(٧)، ٣٤٣-٣٦٢.

يحيى القبالي(٢٠٠٩). فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

يسرى دنيور(٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجيات التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية التحصيل والتفكير التأملي والدافعية نحو تعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ٧٣، ١٧- ٦٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ambusaidi, A, & Al-Balushi, S (2009). Science teaching methods: Concepts and practical applications. Dar Al- Masirah.
- Bert,G&rose,A &rizza,B &clarion,J(2022).level of engagementand satisfaction in literature class through spider web discussion. International journal of advanced research in management and social sciences, 11(6), 196- 226.
- Brodie,A(2011). Mapping Learning Outcomes and Assignment Tasks for SPIDER Activities. University of Southern Queensland, Toowoomba, Australia, 6, 25- 32.
- Chew, K, Nicholas, S. ,Galla, K, Kawai, K, Leonard, W& Silva, W(2021). Storying an interconnected web of relationships in Indigenous language reclamation work and scholarship. WINHEC: International Journal of Indigenous Education Scholarship, 16(1), 334-375.
- Khoza,S(2015). Using a curricular spider web to explore a research facilitator's and students' experiences. South African Journal of Higher Education, 29, 122- 143.
- Qazamel, S. (2012). Contemporary teaching methods. The World of Books.
- Wiggins,A.(2012).From:<http://alexiswiggins.pbworks.com/w/file/fetch/57830825/E%20Block%20%231.pdf>. Retrieved on April 2, 2020.
- Wiggins, A. (2017). The best class you never taught: How spider web discussion can turn students into learning leaders. ASCD.